البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاربعاء ٢٢ كانون الأول ٢٠٢١ العدد ١٧٠٨٥

- رفعت ربحيتها ليتم محاسبتها وفق المرسوم 8.. "حماية المستهلك" تستجيب لشكاوى الأفران الخاصة
- النحالون يشتكون من "لسع" العسل المغشوش ويطالبون بالدعم
- دمشق بحاجة إلى 85 مدرسة جديدة للانتهاء من معضلة الدوام النصفي
- "مختلفون لكنهم مبدعون".. معرض لأطفال التوحد في حمص

الرئيس الأسد يستقبل وفداً برلمانياً روسياً.. التأكيد على تمتين الروابط الشعبية

استقبل السيد الرئيس بشار الأسد وفداً برلمانياً روسياً برئاسة ديمتري سابلين رئيس لجنة الصداقة الروسية السورية نائب رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي.

دار الحديث خلال اللقاء حول أهمية تعزيز العلاقات البرلمانية، ودور البرلمانيين في توثيق العلاقات بين البلدين في جميع المجالات، حيث تمّ التأكيد على أن الانتصارات التي تحققها سورية وروسيا على الإرهاب يجب أن يواكبها المزيد من العمل من أجل تمتين الروابط الشعبية وفتح آفاقٍ جديدةٍ للتعاون بين البلدين بما يسهم في تحقيق مصالحِ الشعبين الصديقين.

كما تمّت مناقشة الجهود المشتركة لتأسيس تعاونٍ فعّالٍ بين المحافظات السورية والأقاليم الروسية والعملِ منْ أجل عقد اتفاقياتٍ ثنائيةٍ بين الطرفين وخاصةً في المجالات الاقتصادية والاجتماعيةِ والإنسانية، وتوسيع التعاون بين المؤسسات التعليمية السورية والروسية.

سنتان لتعديل عقود تأسيس وأنظمة الشركات

أصدر السيد الرئيس بشار الأسد القانون رقم (٣٦) القاضي بمنح الشركات التي لم تقم بتوفيق أوضاعها وفق أحكام المادة ٢٢٤ من قانون الشركات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١ وتعديلاته مدة سنتين لتوفيق أوضاعها وإجراء التعديلات اللازمة على عقود تأسيسها وأنظمتها الأساسية.

نص القانون .. ص ٣

بمشاركة الوفد السوري.. انطلاق الجولة 17 من "أستانا"

انطلقت في العاصمة الكازاخية نورسلطان صباح اليوم أعمال الاجتماع السابع عشر للمحادثات في إطار صيغة أستانا حول سورية ويستمر يومين.

ويشارك في الاجتماع وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة معاون وزير الخارجية والمغتربين الدكتور أيمن سوسان.

كما تشارك في أعمال الاجتماع وفود الدول الضامنة لمسار أستانا وهي روسيا وإيران والنظام التركي حيث يترأس الوفد الروسي المبعوث الخاص لرئيس روسيا الاتحادية الكسندر لافرينتييف والوفد الإيراني برئاسة كبير مساعدي وزير الخارجية للشؤون السياسية الخاصة علي أصغر خاجي بينما يترأس وفد النظام التركي اونال سلجوق المدير العام للعلاقات السياسية الثنائية في وزارة الخارجية التركية إضافة إلى ممثلين عن وزارتي الخارجية والدفاع الروسيتين.

وتشارك بصفة مراقب وفود من لبنان والأردن والعراق على مستوى السفراء ووفد الأمم المتحدة برئاسة نائب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية خولة مطر ووفد ما يسمى بـ "المعارضة المسلحة".

ويتميز الاجتماع الحالي عن الاجتماعات السابقة بأنه لن يختتم بجلسة عامة كما جرت العادة بمشاركة جميع الوفود المشاركة ووسائل الإعلام بل سيكتفي بإصدار بيان ختامي ينشر نصه عبر الأنترنت وذلك التزاماً بالتدابير الاحترازية وقواعد التباعد المكاني للحد من انتشار جائحة كورونا فيما تسبق ذلك لقاءات ثنائية وثلاثية بين مختلف الوفود المشاركة خلال يومين من عمل الاجتماع.

وكانت وزارة خارجية البلد المضيف كازاخستان رجحت في وقت سابق عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الضامنة على هامش الاجتماع الحالي لصيغة أستانا ولكن هذه الأنباء لم تتحقق.

وتندرج على جدول أعمال اجتماع أستانا السابع عشر العديد من النقاط في مقدمتها بحث الوضع الراهن في سورية والحفاظ على الهدوء في مناطق خفض التصعيد وعودة اللاجئين إلى وطنهم والمساعدات الإنسانية والعقوبات القسرية الجائرة أحادية الجانب التي تفرضها الدول الغربية برئاسة الولايات المتحدة على الشعب السوري.

وتشير مصادر دبلوماسية وإعلامية إلى أن المحادثات الثنائية والثلاثية تركز على مسائل مواصلة مكافحة الإرهاب في سورية واستمرار الاحتلالين الأمريكي والتركي لأقسام من أراضيها ونهب ثرواتها ومواردها الطبيعية وتحليل الامتثال لنظام وقف الأعمال والممارسات العدوانية التي يرتكبها إرهابيو جبهة النصرة وغيره من التنظيمات الإرهابية في محافظة إدلب على وجه الخصوص والدور التخريبي للنظام التركي وممارساته العدوانية اللاإنسانية سواء من خلال عدم التزامه بمخرجات أستانا وسياسات التتريك في المناطق التي يحتلها أم قطع المياه عن الموطنين السوريين في محافظة الحسكة في انتهاك سافر للقانون الإنساني الدولي.

يذكر أن الاجتماع الأخير لصيغة أستانا عقد في نور سلطان يومي السابع والثامن من تموز الماضي وقد عقد حتى الآن ستة عشر اجتماعاً لصيغة أستانا جرى اثنان منها في منتجع سوتشي الروسي المطل على البحر الأسود وأكدت جميعها التزامها القوي بسيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها.

التفاصيل.. ص ٢

مختلة تتصدى لمرتزقة الاحتلال التركي

تصدى أهالي قرية مختلة بريف الحسكة الشمالي لمحاولة مرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الارهابية الاستيلاء على عدد من المنازل لتحويلها إلى مقرات وسجون لهم في القرية.

وذكرت مصادر محلية أن إرهابيي ما يسمى "السلطان مراد" و"فرقة الحمزة" المدعومين من النظام التركي داهموا قرية مختلة غرب مدينة رأس العين بالريف الشمالي وأطلقوا الرصاص الحي بشكل عشوائي باتجاه الأهالي لترهيبهم وحاولوا الاستيلاء على عدد من المنازل لتحويلها إلى مقرات وسجون لهم.

وبينت المصادر أن الأهالي خرجوا إلى الشوارع وتصدوا لهؤلاء المرتزقة ورشقوهم بالحجارة وطردوهم من القرية وسط تصاعد الرفض الشعبي في عموم قرى الريف الشمالي المحتلة لممارسات الإرهابيين الإجرامية ومخططات النظام التركي الهادفة إلى دفع السكان إلى ترك منازلهم تمهيداً للاستيلاء عليها وإسكان عائلات الإرهابيين فيها.

وأقدمت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها أمس على هدم عدد من منازل الأهالي في قرية تل حلف غرب مدينة رأس العين بريف الحسكة والملاصقة للشريط الحدودي مع تركيا وطردت أهلها منها بقوة السلاح واعتدت بالضرب على من حاول البقاء وتمسك بمنزله.

الصين تطالب بانسحاب قوات الاحتلال الأجنبي من سورية

جددت الصين دعوتها إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية من الأراضي التي احتلتها في سورية ووقف كل الممارسات التي تقوض سيادة سورية وسلامة أراضيها.

ونقلت وكالة شينخوا عن نائب مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة داي بينغ قوله في جلسة لمجلس الأمن أمس "إن على الدول المعنية الانسحاب من الأراضي التي احتلتها بشكل غير قانوني في شمال سورية ووقف جميع الأعمال التي تقوض سيادتها وسلامة أراضيها" مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة تخلي المجتمع الدولي عن سياسة الكيل بمكيالين والقضاء على التنظيمات الإرهابية في سورية في أقرب وقت ممكن وبهذه الطريقة فقط يمكننا المساعدة في استعادة السلام وحماية المصالح الأساسية للشعب السوري.

ولفت داي إلى أن الحرب المستمرة على سورية منذ نحو عشر سنوات تسببت بأزمة اقتصادية وإنسانية عميقة وعلى المجتمع الدولي مد يد العون.. والصين من جانبها تدعم وكالات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في تكثيف مساعداتهم لسورية على أساس المبادئ التوجيهية للإغاثة الإنسانية الطارئة. وشدد داي على وجوب ان تحترم جميع العمليات الإنسانية سيادة سورية وسلامة أراضيها. وقال إن الإجراءات القسرية أحادية الجانب قد تسببت بخسائر وأضرار لا تحصى لسورية داعياً أعضاء مجلس الأمن إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لإزالة الأثر السلبي لهذه العقوبات.

مجلس الوزراء يناقش منح تعويض طبيعة عمل للعاملين بالمشافي ومراكز الأورام

ص3

إيران تجدد مطالبتها بإرغام الكيان الإسرائيلي على إنهاء احتلاله الجولان

ص3

رئيس الوزراء للعمال: استثناء 600 ألف بطاقة من الدعم وقضاياكم موضع اهتمام

ص4

انطلاق الجولة السابعة عشرة من اجتماعات "أستانا"

الوفد السوري يلتقي وفد الأمم المتحدة: الإحاطات يجب أن تكون موضوعية وحيادية

عقـد وفد الجمهورية العربية السـورية برئاسـة معاون وزير الخارجية والمغتربين الدكتور أيمن سوسان لقاء في نور سلطان اليوم مع وفـد الأمم المتحدة الـذي يتمتع بصفة مراقب في عملية أسـتانا برئاسـة نائب المبعوث الخـاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سـورية خولة مطـر وذلك في إطار اجتماع أستانا السابع عشر بصيغة أسـتانا حول سـورية. وجرى خلال اللقاء بحـث الأوضاع في سـورية حيث شـدد الدكتور سوسـان علـى أهميـة أن تكون إحاطـات المبعوث الخاص لـلأمم المتحدة إلى سورية موضوعية وحيادية وأن تصف الوقائـع كما هـي حفاظاً علـى مصداقية الأمم المتحدة لافتاً فـي الوقت ذاته إلى أن الإرهاب الاقتصادي والإجراءات القسـرية اللاشرعية وسرقة ثروات السوريين من قبل الاحتلالين الأمريكي والتركي هما السـبب في معاناة السـوريين. ولفت سوسان إلى مواقـف سـورية المبدئية حيـال موضوع إدخال المسـاعدات الإنسـانية إلى سورية عبر الحدود كما أشار إلى استعداد سورية للاسـتمرار في بـذل كل الجهـود لإنهاء معاناة المفقودين والمختطفين لدى التنظيمات الإرهابيـة موضحاً أن النظام التركي يضع العقبات أمام إنهاء هذه المأساة.

بدورهـا أكدت مطـر تقديرهـا الكبير للجهـود التي تبذلها الدولة السـورية وما أبدته من تعاون مع المنظمات الدولية لوضع حد لمعاناة المختطفين.

وفدا روسيا وإيران يبحثان تنسيق المواقف

التقى الوفد الروسي إلى الاجتماع الدوري السـابع عشـر للمحادثات في إطار صيغة أسـتانا حول سورية برئاسـة المبعـوث الخاص للرئيس الروسـي إلى سورية الكسندر لافرينتييف اليوم في العاصمة الكازاخية نور سلطان مع الوفد الإيراني برئاسـة كبير مسـاعدي وزير الخارجية الإيراني للشـؤون السياسـية الخاصة علي أصغر خاجي.

تناول اللقاء تنسـيق مواقف الوفدين إزاء الوضع في سـورية وبحث النقاط المدرجة على جدول أعمال الاجتماع.

الوفدان السوري والروسي يبحثان البنود المدرجة على جدول الأعمال

عقد وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة معاون وزير الخارجيـة والمغتربين الدكتور أيمن سوسـان اجتماعاً مع الوفد الروسـي برئاسة المبعوث الخاص للرئيس الروسـي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف في إطار الاجتماع السـابع عشـر بصيغة أستانا الذي افتتح في العاصمة الكازاخية نورسلطان اليوم.

وجرى خلال اللقاء استعراض البنود المدرجة على جدول أعمال الاجتماع حيث أكد الدكتور سوسان أن الاحتلالين الأميركي والتركي وسياساتهما التخريبية بما فيها الإجراءات القسرية أحادية الجانب اللاشرعية هي السبب الأساسي في معاناة السوريين وإطالة أمد الأزمة وذلك في محاولة لإعاقة توطيد الاسـتقرار في سورية.

وشدد سوسـان على أهمية ممارسة أقصى الضغوط على النظام التركـي لإرغامه على تطبيق مخرجات عملية أسـتانا والتفاهمات مع الجانب الروسي ووضع حد للوجود التركي اللامشروع في سورية.

وفيما يخص المسـاعدات الإنسـانية شدد سوسـان على موقف سورية المبدئي الرافض لإدخال المسـاعدات عبر الحدود وخصوصاً أن القـوى الغربية لـم تلتزم بتعهداتها بموجب القـرار ٢٥٨٥ مؤكداً استمرار الدولة السورية بتقديم المساعدات لمحتاجيها دون أي تمييز.

مـن جانبه جـدد لافرنتييف التأكيـد على رفض روسـيا لكل ما من شـأنه المساس بسيادة ووحدة الأراضي السـورية وأهمية العمل المشترك لمواجهة سياسات بعض الدول الغربية التي تسعى لاستغلال الوضع الإنساني بما في ذلك الاستمرار في فرض الإجراءات القسرية لخدمة أجنداتها.

وفيما يخص العملية السياسـية عبـر الجانبان عن تطابق وجهات النظـر بينهما حول رفض محاولات التدخـل الخارجي في عمل لجنة مناقشة الدستور.

وانطلقت في العاصمة الكازاخية نورسـلطان صباح اليوم أعمال الاجتماع السابع عشر للمحادثات في إطار صيغة أستانا حول سورية ويستمر يومين.

ويشـارك في الاجتماع وفد الجمهورية العربية السـورية برئاسة معاون وزير الخارجية والمغتربين الدكتور أيمن سوسان.

وتشـارك في أعمال الاجتماع وفود الدول الضامنة لمسار أستانا وهـي روسـيا وإيران والنظـام التركي حيث يترأس الوفد الروسـي المبعوث الخاص لرئيس روسيا الاتحادية الكسندر لافرينتييف والوفد الإيراني برئاسـة كبير مسـاعدي وزير الخارجية للشؤون السياسية الخاصـة علي أصغر خاجي بينما يترأس وفـد النظام التركي اونال سـلجوق المدير العام للعلاقات السياسية الثنائية في وزارة الخارجية التركية إضافة إلى ممثلين عن وزارتي الخارجية والدفاع الروسيتين.

وتشـارك بصفـة مراقب وفود مـن لبنـان والأردن والعراق على مستوى السـفراء ووفد الأمم المتحدة برئاسـة نائب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سـورية خولة مطر ووفد ما يسـمى بـ "المعارضة المسلحة".

ويتميـز الاجتماع الحالي عن الاجتماعات السـابقة بأنه لن يختتم بجلسـة عامة كما جـرت العادة بمشـاركة جميع الوفود المشـاركة ووسـائل الإعلام بل سـيكتفي بإصدار بيان ختامي ينشر نصه عبر الأنترنت وذلـك التزاماً بالتدابير الاحترازيـة وقواعد التباعد المكاني للحد من انتشـار جائحة كورونا فيما تسبق ذلك لقاءات ثنائية وثلاثية بين مختلف الوفود المشاركة خلال يومين من عمل الاجتماع.

وكانـت وزارة خارجية البلـد المضيف كازاخسـتان رجحت في وقت سـابق عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الضامنة على هامش الاجتماع الحالي لصيغة أستانا ولكن هذه الأنباء لم تتحقق.

وتندرج على جدول أعمال اجتماع أسـتانا السـابع عشر العديد مـن النقاط في مقدمتها بحـث الوضع الراهن في سـورية والحفاظ علـى الهدوء في مناطق خفض التصعيـد وعودة اللاجئين إلى وطنهم والمسـاعدات الإنسانية والعقوبات القسـرية الجائرة أحادية الجانب التـي تفرضها الدول الغربية برئاسـة الولايات المتحدة على الشـعب السوري.

وتشـير مصادر دبلوماسـية وإعلامية إلـى أن المحادثات الثنائية والثلاثيـة تركز على مسـائل مواصلة مكافحة الإرهاب في سـورية واسـتمرار الاحتلالين الأمريكي والتركي لأقسام من أراضيها ونهب ثرواتهـا ومواردها الطبيعيـة وتحليل الامتثال لنظـام وقف الأعمال والممارسـات العدوانية التي يرتكبها إرهابيو جبهة النصرة وغيره من التنظيمـات الإرهابية في محافظة إدلـب على وجه الخصوص والدور التخريبي للنظام التركي وممارسـاته العدوانية اللاإنسانية سواء من خلال عدم التزامه بمخرجات أسـتانا وسياسات التتريك في المناطق التي يحتلها أم قطع المياه عن الموطنين السوريين في محافظة الحسكة في انتهاك سافر للقانون الإنساني الدولي.

روسيا تعرب عن قلقها إزاء ازدياد اعتداءات التنظيمات الإرهابية في سورية

أعرب رئيس الوفد الروسـي إلى الاجتماع الدوري السـابع عشر للمحادثات ضمن صيغة أسـتانا حول سورية الكسندر لافرينتييف عن قلق بلاده إزاء ازدياد اعتداءات التنظيمات الإرهابية في سورية.

وقـال لافرينتييـف في تصريحـات للصحفيين في العاصمـة الكازاخية نور سـلطان اليوم "إنه لا يمكن إلا أن يثير قلقنا ازدياد اعتداءات التنظيمات الإرهابية ليس في شـمال سـورية فحسـب بل وفي عموم أراضيها أيضاً" مشيراً إلى أن النظـام التركي لا ينفذ التزاماته بالكامل بموجب الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الرئيسين الروسي والتركي في آذار عام ٢٠٢٠.

وجدد لافرنتييف التأكيد على سعي بلاده لاتخاذ خطوات لتصحيح هذا الوضع المتمثـل بتنفيذ النظام التركي لالتزاماته لافتاً إلى توفر جميع الأسـس والمقدمات لذلك. وأضاف لافرنتييف.. نأمل بأنه سـيتم في كانـون الثاني المقبل عقد الدورة السـابعة للجنة مناقشة الدستور في سـورية وأن تتمكن الأطراف السورية خلال هذه الجلسـة من التوصل إلى حل وقال إن "المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سـورية غير بيدرسون كان في دمشـق يوم ١٢ كانون الأول الجاري والتقـى وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد وجرت بينهما محادثات بناءة.. وكانت انطباعات بيدرسون إيجابية للغاية ونعتقد أنها تسمح لنا بالاعتماد على الدورة السابعة القادمة للجنة مناقشة الدستور".

وحـول الإجراءات القسـرية أحادية الجانب المفروضة على سـورية قال لافرنتييف "لسـوء الحظ إن الموقف بشـأن اسـتمرار العقوبات على دمشق لا يـزال قائمـاً لكننا نأمل بنوع من التعديل في وقـت مبكر من العام المقبل" موضحاً أنـه خلال الجولة الحالية من المحادثات في نور سـلطان من المقرر أيضاً مناقشة موضوع الإمدادات الإنسانية وإطلاق مشاريع لإنعاش اقتصاد البلاد لإنه "بدون ذلك فإن حل هذه المشكلة سيستغرق المزيد من الوقت... هنا يجب علينا جميعا المشـاركة والعمل معا وكل المجتمع الدولي بأسره... ولسوء الحظ تختلف الأسـاليب الآن إلى حد ما بين أعضاء صيغة أسـتانا وأعضاء المجموعة المصغرة". واعتبر أن صيغة أسـتانا بشأن حل الأزمة في سورية لا تزال قائمة وقال "مر ما يقرب من خمس سـنوات على إطلاق صيغة أستانا.. ونعتقـد أنها تحتفظ بتفردها من حيث تأثيرها على تطور الوضع على الأرض وعلى مسـار العملية السياسـية". وأضاف لافرنتييف "لذلك نحن أولا وقبل كل شـيء هنا في نور سـلطان مع ممثلي وفد تركيا وإيران والدول المجاورة العراق ولبنان والأردن وسـنناقش كل تلك القضايا التي ستسمح لنا بالمضي قدما على الطريق نحو هذا الحل". وأشـار لافرنتييف إلى أن روسـيا تعتزم في الاجتماع الدولي بصيغة أسـتانا الجاري لفت الانتباه إلى مشـكلة عودة اللاجئين السـوريين وقال "نعتقد أنه ينبغي إعطـاء دفعة معينة لقضية عودة اللاجئين السـوريين... وسـنقوم بلفت انتباه المجتمع الدولي إلى هذه المشكلة المهمة... علاوة على ذلك إننا نرى بعض التقدم من جانب الدول الغربية في هذا الاتجـاه" مؤكدا أنه... "يجب تهيئة الظـروف الملائمة واللائقة لعودة اللاجئين السـوريين والحكومة السـورية تبذل قصارى جهدهـا لتحقيق ذلك لكن هذا يتطلـب بعـض التمويل... وعلى الرغم مـن أن العملية جارية إلا أنها ليسـت بالسرعة التي نتمناها جميعاً".

وأعلن لافرنتييف أن روسـيا اطلعت على تقرير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش المتعلق بآلية عبور الحدود في سـورية والذي يشير إلى أن المجتمع الدولي ينضم إلى تقديم المساعدة للسوريين.

وقـال لافرنتييـف "لقد قرأنا بعنايـة تقرير كانـون الأول الجاري للأمين العـام للأمم المتحدة السـيد غوتيريـش ويبدو ظاهرياً أن كل شـيء على ما يرام والمجتمع الدولي يشارك بنشاط في تقديم الدعم للشعب السوري ويظهر المانحون الدوليون اسـتعدادهم لتنفيذ مشـاريع في سورية" لافتاً إلى أنه في الوقت نفسه لم يتم عمل الكثير خلال الأشهر الستة الماضية كما نرغب.

وفي معرض إجابته عن أسـئلة الصحفيين أكد لافرنتييف أن روسيا تقيم بشكل إيجابي أنشطة المستثمرين الصينيين في سورية معتبراً ذلك مثالاً جيداً للدول الأخرى لمساعدة سورية وإعادة بناء اقتصادها.

قانون بمنح الشركات التي لم تقم بتوفيق أوضاعها سنتين لإجراء التعديلات اللازمة على عقود تأسيسها وأنظمتها

أصدر السيد الرئيس بشار الأسد القانون رقم (٣٦) القاضي بمنح الشركات التي لم تقم بتوفيق أوضاعها وفق أحكام المادة ٢٢٤ من قانون الشركات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١ وتعديلاته مدة سنتين لتوفيق أوضاعها وإجراء التعديلات اللازمة على عقود تأسيسها وأنظمتها الأساسية. وفيما يلي نص القانون:

القانون رقم (٣٦)

رئيس الجمهورية

بناء على أحكام الدستور وعلى ما أقره مجلس الشعب في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٣-٤-١٤٤٣ هجري الموافق ٢٨-١١-٢٠٢١ يصدر ما يلي:

المادة (١) تمنح الشركات التي لم تقم بتوفيق أوضاعها وفق أحكام المادة ٢٢٤ من قانون الشركات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١ وتعديلاته مدة سنتين لتوفيق أوضاعها وإجراء التعديلات اللازمة على عقود تأسيسها وأنظمتها الأساسية بما يتوافق مع أحكامه وذلك اعتباراً من تاريخ نفاذ هذا القانون.

المادة (٢) يُنشر هذا القانون في الجريدة الرسمية

دمشق في ١٦-٥-١٤٤٣ هجري الموافق لـ ٢١-١٢-٢٠٢١ ميلادي

رئيس الجمهورية
بشار الأسد

وحول أهمية القانون أوضح مدير مديرية الشركات في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك زين صافي أن الغاية من القانون تتجلى بالحرص على ضمان استمرار عمل الشركات وضمان حقوق المساهمين والشركاء والعاملين فيها وحقوق الخزينة العامة للدولة من خلال إلزام هذه الشركات بتعديل وتوفيق أوضاعها ضمن مهلة زمنية معينة.

وأشار صافي إلى أن بدء نفاذ قانون الشركات تصادف في العام ٢٠١١ مع الظروف الاستثنائية الطارئة التي مرت بها سورية وانعكست بشكل كبير ومباشر على القطاع الاقتصادي وتحديداً الشركات حيث أصبح من المتعذر إعمال أحكام المادة القانونية المتعلقة بالمهلة وهي سنتان ما يتطلب فتح المجال الزمني أمام الشركات لإعادة توفيق وتعديل أوضاعها.

وبين صافي أن من شأن القانون الجديد أيضاً ضمان استمرار عمل الشركات التي تساهم الدولة بجزء من رأسمالها وهو ما ينعكس إيجاباً على الوضع الاقتصادي ويدل على تعافي الاقتصاد الوطني وتفادي اضطراب النشاط الاقتصادي في حال عدم التمديد لتوفيق أوضاع الشركات.

بدوره الدكتور محمد خير العكام الأستاذ في كلية الحقوق بجامعة دمشق أشار إلى أن القانون الجديد يعكس تفهم المشرع السوري لوجود شركات لم تستطع حتى الآن توفيق أوضاعها حسب قانون الشركات الصادر عام ٢٠١١ وذلك نظراً لظروف الحرب الإرهابية التي مرت بها سورية.

وبين العكام أن القوانين السابقة أعطت مهلاً زمنياً للشركات لكنها انتهت والآن أصبح هناك مهلة جديدة تسمح للشركات بتوفيق أوضاعها وبدء نشاطها.

من جهته أوضح عضو مجلس الشعب زهير تيناوي نقيب المهن المالية والمحاسبية السابق أن انتهاء المهل الزمنية السابقة لتوفيق أوضاع الشركات أدى لخسارة الشركات الكثير من المزايا الممنوحة لها بموجب قانون الشركات ولذلك فإن القانون الجديد وضع الشركات على الطريق الصحيح حتى تستطيع العمل مجدداً والاستفادة من الإعفاءات الضريبية وتتمكن من إجراء انتخابات مجالس إداراتها وزيادة رأسمالها وغير ذلك.

مجلس الوزراء يناقش منح تعويض طبيعة عمل للعاملين بالمشافي ومراكز الأورام

ناقش مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس مشروع صك تشريعي بمنح تعويض "طبيعة عمل" للعاملين في المشافي العامة والمراكز المتخصصة بالأورام بما يضمن استمرار تقديم الخدمات الصحية بجودة وكفاءة عالية والحد من تسرب الكوادر ذات الاختصاصات النوعية.

وأكد المجلس ضرورة تعزيز الدور التجاري التنافسي لمؤسسات التدخل الإيجابي في الأسواق من خلال تأمين مختلف المنتجات للمواطنين بأسعار مناسبة واستجرار المواسم والمنتجات من مواقع الإنتاج مباشرة وعرضها في منافذ التدخل الإيجابي بالتوازي مع التشدد بمراقبة الأسواق وضبط الأسعار ومحاسبة المخالفين وفق القوانين.

واستعرض المهندس عرنوس نتائج زيارة الوفد الحكومي إلى محافظات حماة وحلب وإدلب والمشروعات التنموية والخدمية التي تم وضعها بالخدمة موضحاً أن الحكومة مستمرة بتقديم كل ما يلزم لإحداث تنمية حقيقية في جميع المحافظات بالمجالات الزراعية والصناعية والحرفية والسياحية والتعليمية والبنى التحتية الخدمية والاستثمار الأمثل لمقومات كل محافظة.

وشدد رئيس مجلس الوزراء على أهمية تأمين احتياجات الاستثمار الزراعي للأراضي المحررة من الإرهاب في محافظة إدلب وتحسين الحالة الفنية لطرق الربط بين خان شيخون والمناطق المحيطة وتأمين الكوادر اللازمة لتقديم الخدمات للمواطنين وتشجيعهم على العودة إلى مدنهم وقراهم.

إلى ذلك أكد المجلس ضرورة تحقيق العدالة في توزيع المشتقات النفطية على مستوى المحافظات والمناطق المحلية فيها وطلب من لجان المحروقات إعطاء الأولوية لاستكمال توزيع الدفعة الأولى من مازوت التدفئة.

كما أكد المجلس على تحسين مداخل المدن الرئيسية بما فيها مدخل دمشق باتجاه المنطقة الوسطى وطلب من المحافظات اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من أي تداعيات على الواقع الخدمي نتيجة الظروف المناخية والهطولات المطرية الغزيرة وصيانة المصارف المطرية ورفع حالة التأهب للتعامل مع أي طارئ خلال فصل الشتاء.

وطلب المجلس من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي مضاعفة الإنتاج في معمل الأعلاف بحلب بما يؤمن احتياجات الثروة الحيوانية وإنجاز دراسة لتحويل مشروع إرواء سهول حلب الجنوبية ٣٠٠٠ هكتار إلى الري الحديث والاستثمار الأمثل لهذه السهول الخصبة في زيادة الإنتاج الزراعي وطلب من وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك استكمال صيانة وتأهيل صومعة طرطوس.

واستمع المجلس إلى مذكرة وزارة الاتصالات والتقانة حول المراحل المنجزة من مشروع الدفع الإلكتروني وتم التأكيد على الاستمرار بتبسيط الإجراءات وزيادة عدد الخدمات المقدمة الكترونياً وأتمتتها وفق البرامج الزمنية المحددة.

في سياق آخر طلب المجلس من الوزارات استكمال إعطاء اللقاح ضد فيروس كورونا للعاملين وتشجيع المواطنين على أخذه واتخاذ كل ما يلزم لزيادة أعداد متلقيه باعتباره السبيل الأفضل للحد من انتشار الفيروس وكسر حلقة العدوى.

ووافق المجلس على استكمال تنفيذ مجمع تنموي في محافظة حمص/ربلة/جوسية العمار/ إضافة إلى عدد من المشروعات الخدمية والتنموية في محافظات عدة.

وفي تصريح للصحفيين عقب الجلسة أوضح وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور بسام إبراهيم أن مجلس الوزراء درس مشروع الصك التشريعي المتضمن منح تعويض طبيعة عمل للعاملين في مشافي الأورام والمراكز الصحية المرتبطة بهذا الاختصاص ولكل الأقسام في هذه المشافي والمراكز سواء في مجال الطب النووي أو في مجال التشخيص والمعالجة الشعاعية والكيميائية وأيضاً في مركز زرع الخلايا الجذعية ونقي العظام والأطباء والكوادر الإدارية والفنية التي تعمل في مثل هذه المشافي تحفيزاً لها وللحد من تسربها.

بدوره بين وزير الاتصالات والتقانة المهندس اياد الخطيب أن عدد العمليات التي حدثت عن طريق الشركة السورية للمدفوعات منذ انطلاقها في نيسان عام ٢٠٢٠ بلغ نحو ٥ ملايين عملية وقيمة المدفوعات ١٥٩ مليار ليرة.

وأوضح الوزير الخطيب أن من الجهات التي تم الربط بينها وبين الشركة السورية للمدفوعات "وزارات النقل والكهرباء والاتصالات والموارد المائية والداخلية ومحافظة دمشق ومركز خدمة المواطن الالكتروني" مشيراً إلى أن المجلس استعرض الخطة الزمنية لاستكمال الربط مع الشركة لتقديم الخدمات ودفع الرسوم والفواتير الكترونياً وعمل شركتي "ام تي ان وسيريتل" في ملف الدفع الالكتروني الذي أطلقتاه بداية حزيران الماضي كما تطرق الى منظومة الدفع الالكتروني التي يعمل مصرف سورية المركزي على إنجازها.

إيران تجدد مطالبتها بإرغام الكيان الإسرائيلي على إنهاء احتلاله الجولان

جددت سفيرة ومساعدة ممثلية الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائمة لدى منظمة الأمم المتحدة زهراء ارشادي موقف بلادها الداعم لوحدة وسيادة سورية داعية مجلس الأمن الدولي لإرغام كيان الاحتلال الإسرائيلي على إنهاء احتلاله الجولان السوري المحتل ووقف اعتداءاته على الأراضي السورية فوراً.

وقالت ارشادي في كلمة مساء أمس خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي "ندين بشدة كل الاعتداءات الإسرائيلية على سورية ونؤكد حق سورية الذاتي في الدفاع عن نفسها والرد في الزمان والمكان اللذين تختارهما.. وعلى مجلس الأمن إرغام الكيان الإسرائيلي على إنهاء احتلاله الجولان السوري والوقف الفوري لاعتداءاته على سورية". كما أكدت ارشادي وجوب إنهاء الاحتلال المستمر لأجزاء من الأراضي السورية من القوات الأجنبية والذي يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقالت "ينبغي على جميع القوات الأجنبية المحتلة والمتواجدة بصورة غير شرعية القيام بذلك، الخروج من سورية دون أي شروط مسبقة أو تأخير". وطالبت ممثلة إيران برفع الإجراءات القسرية الأحادية المفروضة على سورية مبينة أنها "أدت إلى إطالة معاناة شعبها وأثرت سلباً في أنشطة المنظمات الإنسانية الدولية والوطنية فيها "ومؤكدة وجوب ضمان وصول المساعدات الخارجية لسورية إلى المحتاجين الحقيقيين وعدم وقوعها في أيدي الجماعات الإرهابية.

دعوة لتوثيق تضحيات الإعلاميين بين اتحاد الصحفيين ومؤسسة وثيقة وطن

تركز لقاء المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية الدكتورة بثينة شعبان مع المكتب التنفيذي الجديد لاتحاد الصحفيين برئاسة موسى عبد النور اليوم حول دور الصحفيين في هذه المرحلة ولا سيما لناحية معالجة قضايا المواطنين ومواجهة المحاولات المستمرة للأطراف المعادية لتخريب الوطن.

الدكتورة شعبان أكدت أهمية العمل الصحفي كعمل عام يتبنى قضايا المجتمع والشأن العام ودور الصحفيين كواجهة للوطن مشددة على ضرورة تعزيز علاقة الثقة بين الصحفي وكل مؤسسات الدولة وأن يكون الإعلامي على تواصل دائم مع أصحاب القرار. وبينت الدكتورة شعبان أن الجرأة مطلوبة في العمل الصحفي من أجل معالجة قضايا الوطن وتحسين الأوضاع وقالت: "أمام المظاهر الاجتماعية المتناقضة ليس أمامنا سوى التمسك بمبادئنا وعملنا لأن الأطراف المعادية تسعى إلى تخريب وطننا".

ولفتت الدكتورة شعبان إلى ضرورة توثيق الأحداث التي جرت خلال الحرب والهجمة الإعلامية التي تعرضت لها سورية من قبل وسائل الإعلام المغرض وتضحيات الإعلاميين والصحفيين الكبيرة من خلال لجنة مشتركة بين اتحاد الصحفيين ومؤسسة وثيقة وطن داعية إلى اتخاذ خطوات سباقة لمواجهة ما يقوم به أعداء سورية إعلامياً وثقافياً وتعليمياً وخاصة في المناطق التي تقع تحت الاحتلال حيث يسعى إلى تغيير الهوية الوطنية للمواطنين السوريين.

رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي قدموا عددا من المقترحات التي تخص القضايا والهموم الصحفية والإعلامية.

رئيس الوزراء للعمال: استثناء 600 ألف بطاقة من الدعم وقضاياكم موضع اهتمام

دمشق – بشير فرزان

أجواء من الارتياح خيمت على أعمال اليوم الثاني لمجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في دورته الخامسة، حيث استمر اللقاء بين الحكومة وأعضاء المجلس لأكثر من خمس ساعات متواصلة تم خلالها طرح العديد من القضايا العمالية الإنتاجية والنقابية والاقتصادية والمعيشية والاجتماعية، وليستمع المجتمعين بعدها لإجابات سبعة وزراء عن كل ما يشغل بال الطبقة العاملة خاصة، والشارع السوري على وجه العموم.

رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس كاشف العمال بالتحديات والصعوبات والضغوطات التي تواجه الحكومة نتيجة الحصار، لافتاً إلى عملها الحثيث والمتواصل الذي تقوم به لتحسين الواقع المعيشي.

وتطرق عرنوس في حديثه إلى موضوع التعويضات التي صدرت في مراسيم الزيادة الأخيرة والتي شملت كل العاملين، والتي كانت "معدومة" – كما وصفها – على رواتب ٢٠١٣، وأكد أن توفر مصادر التمويل سيمكن الحكومة من تحقيق زيادات جديدة على الرواتب.

وبين المهندس عرنوس أن موضوع النفط يخضع للأسعار العالمية، ما يضيف أعباء مالية كبيرة، إذ يتم دفع حوالي ٨٠ مليون دولار من قيمة جزء من المشتقات النفطية أي ما نسبته ٣٠٪ من قيمتها، كما أشار إلى موضوع القمح والأقطان وما تواجهه الحكومة في تأمينهما بما يعطل بناء أي برامج، وكشف أنه لم يتم استلام سوى ٧ آلاف طن بسعر ٢٥٠٠ ل. س للكغ، والحال ذاتها بالنسبة لمحصول القمح.

وبخصوص الدعم أكد المهندس عرنوس أن غالبية الشعب السوري تستحق الدعم، ولكن هناك إجراءات ستتخذ لاستثناء شريحة معينة، فمن أصل ٣,٩٧٤ مليون بطاقة سيتم استثناء ٦٠٠ ألف بطاقة، أي حوالي ١٠ – ١٢٪ من المستفيدين.. ورغم تأكيده على أن الموظفين والمتقاعدين والفلاحين يستحقون الدعم، إلا أنه عاد ليؤكد على أنه سيتم العمل على إخراج قسم من الموظفين خارج منظومة الدعم ولكن بعد تحقيق معادلة توازنية في الرواتب والأجور.

وفي موضوع الكهرباء، بشر عرنوس بأن الشريحة التي تستهلك أقل من ١٢٠٠ كيلو ستبقى مدعومة، بينما سيتم تحديد التسعيرة بـ ٨٠ ل. س لمن يستهلك أكثر من ذلك وهي رغم ذلك ستبقى مدعومة.

وفي رده على مداخلات أعضاء المجلس العام، شدد رئيس مجلس الوزراء على أن جميع القضايا التي طرحت ستكون موضع الاهتمام والمتابعة وستتخذ بشأنها القرارات المناسبة وبما ترتئيه اللجان المختصة.

تثبيتهم غير مكلف

وأكد جمال القادري رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال على قضية تثبيت العمال العاملين بعقود والبالغ عددهم ١٠٠ ألف عامل، لافتاً إلى أن تثبيتهم لا يكلف الحكومة أية نفقة، مشيراً في ذات السياق إلى تثبيت ٨٠٠٠ عامل مياوم من أصل ١٥ ألف، وأن القسم الباقي منهم تقدم إلى مسابقة وزارة الصناعة التي لم تتم، وطالب القادري بحل هذه القضية.

وأشار إلى أن هناك الكثير من العاملين الذين لا يحصلون على أية زيادة ويبلغ عددهم ٦٥ ألفا وصلوا إلى سقف الراتب منذ عشر سنوات، وطالب بإعفاء الحد الأدنى من الدخل من الضريبة، وإعادة النظر بأسعار السكن العمالي.

نظام حوافز

وأكد عمرو سالم وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك أن الوزارة تعمل على إعداد مشروع نظام حوافز مجز لعمال الإنتاج في المخابز والمطاحن، وأن هناك عمل حثيث لإنهاء الميزانيات حيث تم الانتهاء من الهيكل الوظيفي لمؤسستي الحبوب، والسورية للتجارة، لافتاً إلى النقص في الكوادر الخبيرة.

وبالنسبة للأسعار أكد سالم أن هناك تشددا كبيرا واللجان المشتركة كانت تسعر حسب السوق، أما اليوم فالتسعير يتم حسب الكلف، مشيراً إلى أنه بعد مراسيم الزيادة تم رفع سعر الفروج، ولذلك اتخذت الوزارة إجراءاتها التي أزعجت بعض أصحاب المسالخ الذين هددوا بعدم إمداد السوق بالمادة، لافتاً إلى أنه تم الاجتماع معهم "وكانوا ٢٠٠ شخص" وتم الاتفاق على تخفيض الأسعار ووقعوا على ذلك، منوهاً إلى أزمة عالمية خانقة بالرز في الشهر الرابع من العام القادم.

وبالنسبة للسورية للتجارة أشار سالم إلى وجود مشكلة بعقود سابقة فيما يخص بعض المواد ومنها "مربيات الشطارة"، وقد تم إلزام التجار بدفع أسعارها وسحبها من الصالات، مبيناً أنه يتم شراء الخضار من الفلاح مباشرة، وأن ٩٥٪ من ضبوط وزارة التجارة الداخلية دقيقة بشهادة رئاسة مجلس الوزراء.

مباحثات

بدوره كشف وزير الصناعة المهندس زياد الصباغ عن انسحاب الشركة التي تقدمت لاستثمار معمل العصائر، ولفت إلى قضية شركة الزجاج "الفلوت" ووجود مباحثات مع مستثمر لإيجاد الحلول ومعالجة نقاط الخلاف .

نسبة ضئيلة

وزير الصحة الدكتور حسين غباش دعا المواطنين للمبادرة إلى أخذ اللقاح، مؤكداً أنه آمن وليس هناك تداعيات له، وأشار إلى أن ذروة كورونا بدأت بالانخفاض والحكومة بصدد اتخاذ اجراءات زيادة عدد متلقي اللقاح، وأن كل من لا يحصل على اللقاح يتحمل المسؤولية.

وفيما يخص رفع أسعار الأدوية بين غباش أن الوزارة كانت أمام خيارين: إما اعتبار أن لا قيمة لهذه المعامل وتذهب للإغلاق، أو تشجيعها على الاستمرار برفع الحد الأدنى من الأسعار.

فيما أكد وزير الكهرباء المهندس غسان الزامل أن الواقع الكهربائي سيتحسن ولكنه يحتاج إلى وقت لإعادة تأهيل المنظومة الكهربائية.

من جانبه وزير المالية كنان ياغي أكد أنه سيتم فتح سقف الرواتب درجة واحدة لمن مضى على تسقيفه سنتين، وستتم معالجة أوضاع الجهات التي لم يشمل عمالها المرسوم الخاص باحتساب التعويضات الممنوحة على أساس الرواتب والأجور الشهرية المقطوعة.

وأكد وزير الاسكان سهيل عبد اللطيف أنه وبناء على مطالب التنظيم النقابي سيتم إعادة دراسة أسعار السكن العمالي وفق التكاليف.

أما وزير الشؤون الاجتماعية والعمل محمد سيف الدين فقد أكد أنه خلال شهر سيكون قانون التأمينات الاجتماعية في مجلس الوزراء لدراسته ومن ثم إقراره، وأن قانون العمل رقم ١٧ سيصدر قريباً جداً.

مداخلات

ركزت مداخلات أعضاء مجلس الاتحاد على جملة من القضايا النقابية والإنتاجية والمعيشة والاجتماعية، إذ طالبوا بضبط الأسعار، وقمع السوق السوداء، ومعالجة الواقع الكهربائي، وإيجاد حلول للنقل الجماعي ورصد اعتمادات للمحافظات بهذا الاتجاه، وإعادة العمال المفصولين وخاصة الذين حصلوا على أحكام قضائية إلى عملهم، وضبط أسعار الدواء الذي ارتفع بشكل يفوق نسبة ٣٠٪، وحل مشاكل قطاع الإسمنت، وتحفيز عماله، ومعالجة واقع العمال الذين لا تنطبق عليهم شروط المسابقات رغم أنهم يعملون منذ أكثر من ١٥ عام دون أن يتم تثبيتهم.

ومن القضايا التي طرحها العمال أيضاً، موضوع القانون ٥٠ الذي أحيل إلى وزارة التنمية الإدارية والى الآن لم يصدر، إلى جانب قانون التأمينات، والإسراع بقانون التعطل عن العمل ضمن هذا القانون، وتفعيل المؤسسات الحكومية للعمل والاستفادة من طاقات القطاع الخاص، وإعادة تأهيل القطاع الصناعي بالسرعة القصوى، وتعزيز بيئة الاستثمار، وطالب المجلس وناشد مجلس الوزراء لإعادة هذه القوانين إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدلا وزارة التنمية الإدارية.

إنهاء المرحلة الأولى من تأهيل الفج الشرقي بمعلولا

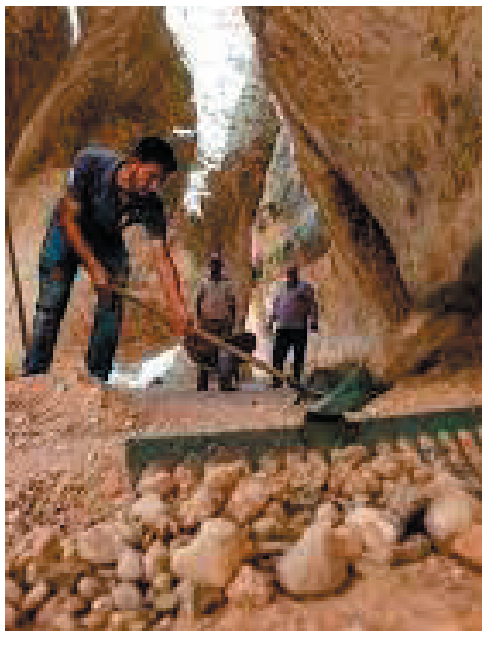

ريف دمشق- عبد الرحمن جاويش

أنهى مجلس مدينة معلولا المرحلة الأولى من مشروع تأهيل الفج الشرقي الأثري، وشملت الأعمال تأمين الممرات الآمنة وتسهيل حركة المرور، وتحسين الموقع أثرياً بالتعاون مع دائرة الآثار، وبلغت تكلفة المشروع ٢٥ مليون ليرة، سيتمّ البدء بإنجاز المرحلة الثانية من مشروع الفج وستشمل رصف الأحجار والإنارة ووضع اللوحات الخاصة بالممرات.

وأشار رئيس المجلس إبراهيم الشاعر إلى أن مجلس المدينة باشر أعمال الصيانة الزفتية لكافة الشوارع، وهناك مشروع لتعبيد كافة الطرقات متوقف بانتظار تعديل الدليل السعري، نظراً لارتفاع أسعار المواد وعزوف المتعهدين عن استلام المشروع، كما تمّ تأهيل مدخل المدينة وبناء قوس نصر ووضع لوحة الجيش بتكلفة ١٧ مليون ليرة، وتمّ تركيب محولة في منطقة البيادر باستطاعة ٢٠٠ ك. ف. أ، وتركيب بطاريات مساعدة أثناء انقطاع التيار الكهربائي، وتأمين مادة المازوت والديزل لتشغيل المحركات لتأمين المياه، مبيناً أن هناك مشروعاً لتأهيل المركز الثقافي، وتنظيف الكهوف الأثرية بالتنسيق مع الآثار سيتمّ المباشرة به. وبيّن أنه في خطة العام القادم سيتمّ العمل على تزفيت كافة الطرقات المؤدية إلى المواقع الأثرية مع إنارتها كاملة وتجميل الممرات بزراعة الأشجار وتركيب لوحات دلالة للمواقع الأثرية والسياحية والدينية. وطالب رئيس مجلس المدينة بتخفيف التقنين الكهربائي نظراً لخصوصية معلولا سياحياً ودينياً وأثرياً، وزيادة كميات المازوت نظراً لبرودة الطقس فيها، وسياحتها لها طابع إقليمي وعالمي.

جهود غير مكتملة..!

معن الغادري

الوفود الحكومية التي تزور حلب تباعاً، وكان آخرها زيارة رئيس مجلس الوزراء علي رأس وفد حكومي عالي المستوى قبل يومين، تدلّ على رغبة الحكومة بتقديم كل الدعم الممكن والمتاح للانتقال بالمحافظة من مرحلة التعثر إلى مرحلة النهوض وتجاوز الصعوبات التي تعترض سير العملية التنموية والإنتاجية، ولكن تبقى هذه الجهود منقوصة وغير كافية لجهة ضبط عقارب الساعة في الاتجاه الصحيح وتحديد ما هو مطلوب لتغيير المشهد العام، ومردّ ذلك غياب التنسيق وعدم توظيف الدعم الحكومي ضمن المسارات المرسومة الصحيحة، وخروج معظم القرارات عن سياقها واستمرار العمل بأساليب نمطية وتقليدية، وهو الذي لم يسهم في حلّ المشكلة بل أخلّ بشكل أو بآخر بميزان العمل، والأمثلة كثيرة في هذا السياق، وخاصة ما يتعلق بملف الأسواق الموسوم بالفوضى وعدم الاتزان، إضافة إلى ملفات أخرى تتعلق بالخدمات وبمشاريع التنمية المتراجعة، ما يعكس المشهد الارتجالي السائد في العمل الخططي والتنفيذي على حدّ سواء، وضعف الرؤية في معاينة وتشخيص الواقع الحقيقي، والتي بدورها أفرزت قرارات متناقضة زادت الطين بلة!.

أمام هذا الكمّ المتزايد والمتسلسل من الأزمات المستعصية تبرز الكثير من الأسئلة غير الواضحة والمبهمة، نأمل أن تلقى الصدى لدى الفريق الحكومي الذي عاين الواقع عن قرب، وأن يبادر فوراً لمعالجة الأخطاء والتحضير المنطقي والمدروس للعام الجديد.

أما الحديث عن إنفاق أكثر من ٢٠ مليار على عدد من المشاريع التنموية في المدينة والريف، منها منشأة مسكنة للري والسوق الشعبية في دير حافر، وتأهيل مدخل حلب الغربي ومشروع تجميل مركز المدينة – سوق الهال – ومشروع محطة تحويل في هنانو ومعمل أعلاف تل بلاط وتأهيل جسر عسان والنيرب، فيثير الكثيرٍ من الأسئلة المشروعة حول الفترات المتباعدة جداً في التنفيذ، وخاصة إذا علمنا أن معظم هذه المناطق تمّ تطهيرها من الإرهاب عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧.

وهنا لا ننفي قطعاً أهمية هذه المشاريع في دفع العملية التنموية، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه أمام هذه المعادلة غير المفهومة، وحلب تحتفل بالذكرى الخامسة لتطهيرها من الإرهاب، هو: أين المشاريع الاستثمارية الحقيقية الداعمة للاقتصاد الوطني ولخزينة الدولة والتي تؤمّن المزيد من فرص العمل، ولاسيما أن حلب تشكل ثقلاً مهماً وناشطاً في خريطة الاستثمار بمختلف صنوفه وألوانه.

ونعتقد كما يعتقد كثيرون أن أولويات النهوض الحقيقي بحلب بعيداً عن التطبيل والتزمير لإنجازات وهمية تتجلّى بإقامة مشاريع حيوية وتنموية واستثمارية حقيقية تعيد حلب إلى سابق عهدها من الحراك الاقتصادي الفاعل والمؤثر والداعم للاقتصاد الوطني، كما الحاجة أكثر من ماسة لإنجاز مشروع المخطط التنفيذي وإطلاق مشروع التطوير العقاري، والبحث عن حلول ناجعة وناجزة لملف الاستثمار السياحي المتعثر، حينها يمكننا القول إن حلب بدأت تتلمّس طريق النهوض الحقيقي.

خلاصة القول: التغيير يجب أن يبدأ من "تغيير الذهنية والعقلية"، وتحديث طرق وأساليب المعالجة، والأهم هو التخلي عن الأنا المتورمة في الجسد المؤسّساتي، و"ترسيخ القناعة" بأن إحداث أي فارق ممكن ومتاح فيما لو توفرت النوايا الصادقة والمخلصة، وهو ما نأمله وننتظره مع بداية العام الجديد.

مخلوف يبحث مع سابلين العمل المشترك لدعم عودة المهجرين من الخارج

بحث وزير الإدارة المحلية المهندس حسين مخلوف مع ديمتري سابلين رئيس لجنة الصداقة البرلمانية الروسية السورية في مجلس الدوما الروسي والوفد المرافق اليوم سبل العمل المشترك والجهود المبذولة لدعم عودة المهجرين من الخارج واستقرارهم في مدنهم وقراهم وتحسين الواقع الإنساني والاقتصادي في مختلف المحافظات.

وأكد الوزير مخلوف أن الجانبين يعملان بشكل مشترك في الهيئتين الوزاريتين التنسيقيتين السورية الروسية من أجل عودة المهجرين السوريين من الخارج والتعاون الوثيق في مختلف المجالات، مبيناً أن الدولة السورية عملت على توفير البيئة الداعمة لعودة المهجرين وتأمين استقرارهم في مدنهم بما في ذلك المتعلق منها بالتشريعات أو بالبنية اللوجستية المطلوبة وفق الإمكانات حالياً مشيراً إلى مراسيم العفو العام التي صدر مؤخراً والتشريعات التي تساعد على النهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي والخدمي في البلاد.

بدوره، نوه سابلين بجهود الحكومة السورية في تقديم الخدمات وعمليات إعادة الإعمار وبناء المرافق الصحية والتعليمية والكهربائية لافتاً إلى أن الجانب الروسي يواصل تقديم المساعدات الإنسانية للمواطنين السوريين في مختلف المحافظات.

وتركزت مداخلات أعضاء الوفد الروسي على أهمية دعم تعليم اللغة الروسية في المدارس والجامعات السورية وإمكانية تحقيق التبادل التجاري بين الأقاليم الروسية والمحافظات السورية والاستفادة من الموارد الطبيعية في كل منها.

الأمانة السورية للتنمية تتسلم منحة مالية من السفارة الصينية

تسلمت الأمانة السورية للتنمية منحة مالية من السفارة الصينية بدمشق لدعم عملها وبرامجها وتطوير مخابر وقاعات المنارات التابعة لها وتمكينها من أداء مهامها بشكل أفضل ولا سيما لجهة دعم الشباب واليافعين.

وفي تصريح صحفي عقب تسليم المنحة في مقر للأمانة بحي باب شرقي بدمشق جدد سفير جمهورية الصين الشعبية بدمشق فنغ بياو حرص بلاده على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع سورية بمختلف المجالات بجهود الشعبين والقيادتين معرباً عن المشاعر الطيبة التي تكنها جمهورية الصين للشعب السوري.

مدير برنامج المنارات المجتمعية بالأمانة السورية للتنمية بدمشق وريفها طارق جيرودي استعرض خطط عمل المنارات المتوزعة في مختلف المحافظات والبالغة ٢٢ منارة وخدماتها في مجالات التدريبات المهنية ودروس التقوية والأنشطة الترفيهية للشباب والأطفال وجلسات التوعية بمجال الدعم النفسي وحماية الطفل ومناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وحسب بيان للأمانة تبلغ قيمة المنحة ٤٠ ألف دولار ستخصص لتطوير مخابر وقاعات منارات الأمانة السورية للتنمية لتمكينها من أداء مهامها ولا سيما لجهة دعم الشباب واليافعين وإكسابهم المهارات المناسبة لدخول سوق العمل وخاصة استخدام الحاسوب واحتراف برامجه مشيراً إلى أنه سيستفيد من هذه المنحة بالدرجة الأولى منارة الفاخورة في ريف اللاذقية ومنارة برزة في دمشق. وحضر تسليم المنحة الرئيس التنفيذي للأمانة السورية للتنمية شادي الألشي.

السفير الصربي من طرطوس يدعو للاستثمار في سورية

طرطوس – محمد محمود

كشف السفير الصربي رادوفان ستويانوفيتش رغبة رجال الأعمال الصربيين بزيارة سورية والاستثمار فيها، مشيراً ضمن لقاء جمعه ومحافظ طرطوس صفوان أبو سعدى وعدد من رجال الأعمال في مبنى المحافظة اليوم، إلى أهمية مدينة طرطوس بالنسبة للمنطقة والبحر المتوسط، وجمال إطلالتها البحرية، وطيبة شعبها، والمستوى التعليمي لأبنائها، ووعد ببذل كل الجهود لتجاوز العقبات والمصاعب لاستقدام الاستثمارات، من خلال نقل الصورة الحقيقية للأوضاع في سورية لكل رجال الأعمال ليتمكنوا من القدوم والعمل في سورية.

كما وعد السفير أن الزيارة القادمة ستكون بصحبة عدد من رجال الأعمال الذين سيعمل على دعوتهم لسورية، والمساعدة على انطلاقة للتبادل التجاري بين البلدين.

من جهته قدّم محافظ طرطوس صفوان أبو سعدى عرضاً عن محافظة طرطوس التي تبلغ مساحتها ١٨٩ ألف هكتار وعدد سكانها مليون ومائة وسبعة آلاف نسمة، ويشتهر أبناؤها بالتحصيل العلمي حيث يوجد ثلاثة جامعات جامعة طرطوس وعدد طلابها ٢٦٠٠٠ طالب.

وأضاف المحافظ أنّ طرطوس محافظة زراعية خيّرة أيضاً فيها ١١ مليون شجرة زيتون وهي من الأنواع الأصيلة التي حافظت عليها سورية منذ مئات السنين، و٣,٥ مليون شجرة حمضيات ومليون شجرة تفاح، وأكثر من ٢٠٠٠ مدجنة وتنتج التبغ بما يقارب بـ ٥٠٠٠ طن من أفخر أنواع التبوغ على مستوى العالم وتنتج حوالي ٥٠٠ طن من العسل.

يمتد شاطئ طرطوس على مسافة ٩٠ كم تقريباً ، ويوجد جزيرة مأهولة هي جزيرة أرواد، ويشتهر أبناؤها بالأعمال البحرية وصناعة السفن وصيد الأسماك، ويوجد في طرطوس مرفأ يعتبر بوابة هامة جداً على العالم وهناك معبر من جهة مدينة طرابلس في لبنان يتم من خلاله إدخال البضائع وتصديرها وسورية.

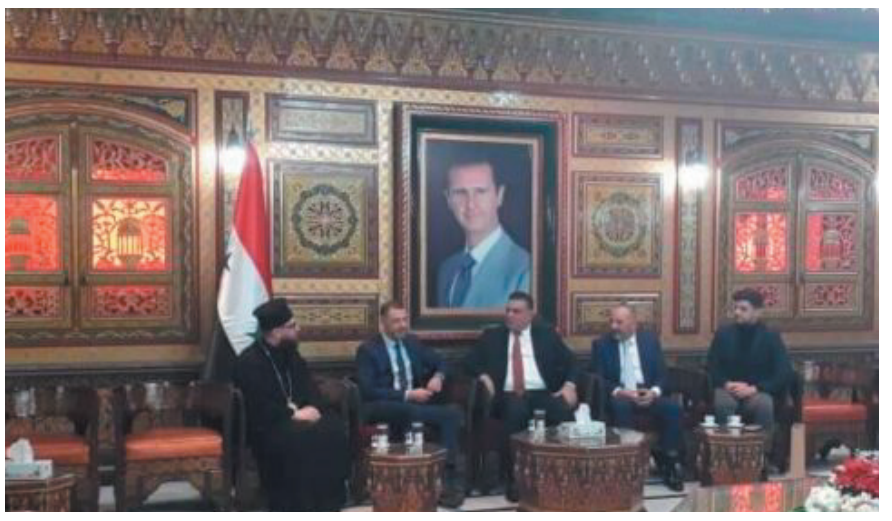

واقع الحراج ومصير تعديل القانون في ورشة بحماة

حماة – حسان المحمد

أقيمت في محافظة حماة الورشة الرابعة لمناقشة واقع الحراج في المحافظة والتحديات التي تواجه هذا القطاع والمقترحات المناسبة لحماية الحراج ومنع التعديات عليه وتحويله إلى قطاع تنموي بمشاركة المجتمع المحلي.

مدير الحراج في وزارة الزراعة الدكتور علي ثابت شدّد في تصريح خاص لـ"البعث" على ضرورة الوصول إلى مسودة مشروع لتعديل القانون الحالي للحراج، بما يضمن حماية الثروة الحراجية وزيادة رقعتها واستثمارها وحماية مكونات التنوع الحيوي، وبما يتفق مع الإدارة المستدامة للحراج ومشاركة المجتمعات المحلية في تنميتها، معتبراً أن الهدف من الورشة اللقاء مع الفنيين والمجتمع الأهلي والمحلي من أجل أخذ الأفكار والمقترحات والطروحات والمناقشة وإعادة الصياغة للوصول إلى قانون حراج متطور قابل للتطبيق على أرض الواقع من خلال إشراك المجتمع المحلي في إدارة وتنظيم الغابات.

مدير زراعة حماة الدكتور سامي أبو دان بيّن أن للثروة الحراجية أهمية استثنائية من الناحية البيئية، بالإضافة إلى دعم مخزون الماء الجوفي وحماية التربة من الانجراف وخطر السيول، مؤكداً على تلافي الثغرات ونقاط الضعف التي ظهرت في القانون الحالي وبما يحقق مشاركة المجتمع المحلي في حماية هذه الثروة واستثمارها بالشكل الأمثل الذي يحقق الاستدامة لها، وإعادة النظر في تطبيق القانون بحق المخالفين وعدم التهاون في الإجراءات لكي لا يستسهل المخالفون بقوة قانون الحراج.

ثم استعرض عبد الفتاح العلي العمر رئيس دائرة الحراج دراسة تفصيلية لواقع الحراج وفق محاور محدّدة، تمّ الإشارة فيها إلى الواقع الراهن للغابات في مجال زراعة حماة ونقاط الضعف والملاحظات التي ظهرت للعاملين في الحراج خلال العمل بالقانون الحالي، إضافة الى أسس حماية الغابات والنهج التشاركي والاستدامة البيئية وإعادة تأهيل المواقع المحروقة، مبيناً أن مناقشة مسودة قانون تطوير الحراج تعطي مؤشراً للوصول إلى حلول ومقترحات حتى يتطور عمل الحراج كون القانون الحالي فيه نقاط ضعف ونقاط قوة، وبالتالي من خلال الاقتراحات ضمن هذه الورشة ولتحقيق الأهداف نسعى لإيجاد قانون جيد.

بدوره فراس محمود الأسعد رئيس فرع حماة لنقابة المهندسين الزراعيين قال: تعديل قانون الحراج مطلب لجميع العاملين والمزارعين، مع ضرورة إشراك المجتمع المحلي بشكل فاعل وحقيقي في حماية الغابات والاستفادة من منتجات الغابة وتفعيل دور السياحة البيئية الشعبية لتعود بالنفع المادي للأسر المجاورة للغابات.

رفعت ربحيتها ليتم محاسبتها وفق المرسوم 8..
"حماية المستهلك" تستجيب لشكاوى الأفران الخاصة

دمشق- رامي سلوم

كشفت مديرة المواد والأمن الغذائي في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك ناهد عارف الحجي لـ"البعث" عن أن الوزارة عملت على تحسين واقع أفران الخبز التمويني الخاصة، ونقلها من الخسارة إلى الربحية، لافتة إلى أن هذه الأفران كانت تعاني خسائر وصفتها بـ"الرهيبة" خلال الفترة الماضية.

وأوضحت الحجي أن واقع العمل السلبي للأفران الخاصة كان يفتح المجال أمامها للتلاعب، وعدم الالتزام بالمعايير المطلوبة من حيث الوزن والجودة، إضافة لتهريب بعضها للدقيق التمويني ومستلزمات الإنتاج، الأمر الذي تطلّب المعالجة من خلال نظرة شاملة لواقع عمل تلك الأفران وإنصافها أولاً، للتمكن من تطبيق الرقابة عليها، ومحاسبتها وفقاً للمرسوم ٨، محاسبة عادلة.

عزز ربحيتها

وأضافت الحجي أن عدداً من الأفران توقفت عن العمل بذرائع الصيانة، وغيرها، لتخفيف الخسائر، وعدم رغبتها في وضع نفسها تحت المحاسبة في حال لجوئها للتلاعب، مؤكدة أن الإجراءات الجديدة ستحسّن واقع الإنتاج، وتعيد الأفران الخاصة للعمل، بفعل الجدوى الاقتصادية المحققة للأفران العاملة، الأمر الذي سيحسّن واقع توزيع الخبز التمويني، ويزيد من فعالية المحاسبة الحقيقية.

ووفقاً للحجي، فإن قرار اللجنة الاقتصادية بمنح ثلثي الخميرة للمخابز الخاصة، فضلاً عن ٤٠٪ من الأكياس، والسماح بوضع ربطتي خبز في كيس واحد، وغيرها من إجراءات تأمين المواد، عزز ربحية الأفران، وأوجد حلاً لشكواها المتراكمة والعالقة منذ مدة، وسحب ذرائع التلاعب منها.

فروق مغرية

واعتبرت الحجي أن فروق أسعار مخصّصات الأفران من المواد المدعومة، عن مثيلاتها في السوق السوداء، تشكل إغراءً لضعاف النفوس الذين يحاولون التلاعب بها لزيادة أرباحهم، غير أن الشكاوى الواقعية لأصحاب الأفران الخاصة كانت تحدّ بشكل أو بآخر من عمليات المحاسبة، ما فتح المجال لمزيد من التلاعب.

الحجي ضربت مثالاً عن الفروق السعرية، مبينة أن الوزارة توزع طن الدقيق التمويني على الأفران بسعر ٧٠ ألف ليرة سورية، بينما يبلغ سعره في السوق السوداء نحو مليون و٤٥٠ ألف ليرة، وهذا الفارق الواسع في السعر يحفز غريزة المتلاعبين، ويزيد الجشع، خاصة وأن تهريب كمية من الدقيق يتبعها تهريب مستلزمات الإنتاج الخاصة بها من المحروقات والخميرة وغيرها، لذلك لابد من تطبيق القوانين بشكل رادع على المخالفين، وفقاً لها.

١٤٣٠ مخبزاً

الجدير ذكره أن الحفاظ على الدعم وتأمين وصوله للمواطنين شكّل أولوية لدى الوزارة، من خلال الإجراءات الرقابية المشدّدة والعادلة في الوقت نفسه، وفقاً للحجي، التي أكدت أن الوزارة قرّرت سحب ذرائع التلاعب، ومبرراته للتمكن من تطبيق الدور الرقابي بحزم، ومن دون أية عوائق خصوصاً ما يتعلق بمواد صناعة الرغيف. ولفتت الحجي إلى أن المخابز الخاصة شريك أساسي للوزارة، ويبلغ عددها نحو ١٤٣٠ مخبزاً، تشكل نحو ٤٠٪ من قيمة الإنتاج، بمعدل مليوني ربطة يومياً، وهو ما يبيّن أهمية تقنين عملها، والحفاظ عليها ودعم إنتاجيتها، مع تأمين الرقابة عليها، والحرص على التزامها بالمعايير والشروط المطلوبة.

تعديلات قريبة

يُشار إلى أن واقع رغيف الخبز تصدَّر اهتمام شرائح المستهلكين السوريين، والجهات المعنية، حيث طرأت جملة من التعديلات على آلية توزيعه وتقنين الكميات للأسر على البطاقة الذكية، كان آخرها ما سيتمّ تطبيقه الأسبوع المقبل، من خلال تعديلات جديدة على جدول توزيع الخبز لكل أسرة.

كما تصدّر واقع جودة الرغيف، والتلاعب بالوزن في بعض الأفران، وسرقة أفران أخرى عدداً من أرغفة الخبز خلال عمليات التوزيع على المواطنين، فضلاً عن التلاعب من قبل هؤلاء بتوزيع النسبة المخصّصة للأفران بدون بطاقة، والتي تهدف لتمكين حصول العزّاب والطلبة وغيرهم ممن لا يحملون البطاقة الذكية على الخبز، لتجد طريقها إلى السوق السوداء، بعد تهريبها من قبل أصحاب الأفران، والعاملين فيها، وبيعها بمبالغ مضاعفة، وبالتالي إهدار الدعم لمصلحة أفراد يستغلون الواقع السلبي لمصالحهم الخاصة، وتحقيق أرباح إضافية.

الحجي أكدت أن رغيف الخبز يحتل الأولوية لدى الوزارة، إضافة إلى المواد المدعومة، لتصل إلى مستحقيها، ومنع ثراء البعض من خلال استغلال الدعم، والاستفادة من ثغرات آلية التوزيع، مؤكدة أن واقع الخبز التمويني سيتحسّن خلال الفترة القريبة المقبلة.

"كهرباؤنا".. وأسئلة العدالة واللاعدالة في التقنين!!

رغم تفهّمنا لكلّ ما صدر ويصدر عن وزارة الكهرباء ومؤسّساتها وشركاتها والمسؤولين عن إدارة "طاقتنا" الكهربائية فيها، حول التحديات الكبرى والمتطلبات الأكبر التي يواجهها هذا القطاع، لتأمين بضع ساعات منزلية من هذه الطاقة لا تتعدى الثلاث ساعات في أحسن الأحوال! ورغم أننا لا نملك حق الاعتراض على تطبيق التقنين الجائر ومصيبة الحماية الردِّية، وتبعتهما المؤذية جداً لمنظومتنا وشبكتنا الكهربائية وللمشتركين على حدّ سواء، رغم هذا وغيره من المعاناة المعنّدة عن أية حلول، إلاّ أن ما وصل إليه حال التيار الكهربائي لم يعد محتملا، خاصة إذا علمنا أن هناك فشلاً في إدارة الكمية المنتجة من ميغات هذه الطاقة!

ولعلّ ما يفاقم هذا الفشل اللاعدالة الصارخة أيضاً في توزيع واستثمار تلك الميغات، كذلك اللاعدالة في ساعات وأوقات تطبيق التقنين "الجائر" أو "اللطيف"، وفرض الحماية الردِّية على مناطق وأحياء دون أخرى حتى في العاصمة دمشق، حيث مناطق تنعم بساعات وثبات ووثوقية في استدامة التيار الكهربائي، بينما مناطق أخرى تغطّ في انقطاعات تتطلّب تحقيقاً ومساءلة ومحاسبة سريعة.

الأنكى من ذلك أننا، وفي محاولتنا لاستيضاح الوضع من المعنيين على مختلف مستوياتهم، لا نلقى أي ردّ معتبر، إذ وفي كل مرة نسأل يكون الردّ "مليح يللي عم تشوفوا الكهربا"..! فهل فعلاً هذه هي الحقيقة؟ من جهتنا نشك وبشدة، وهذا حق، وخاصة عندما يكون الشك من حسن الفطنة لا من سوء النية، وما يؤيد ويؤكد شكّنا ما كنا كشفناه وكشفه أحد أعضاء مجلس الشعب مؤخراً.

وعليه، إذا ما سلمنا جدلاً (حُسن نية) بأن إجمالي إنتاجنا من الكهرباء انخفض إلى ١٩٠٠ ميغاواط، فنرى أن ذلك يستدعي إعادة دراسة أولويات توزيع تلك الكمية على القطاعات المستهلكة لها. فمثلاً، لماذا لا يتمّ في القطاع الصناعي الخاص تخفيض ساعات بعض معامله التي توصف بـ "شريكة الماء"، أي المنتجة للمياه الغازية أو تلك المصانع المنتجة للأنواع المتدنية الجودة والمواصفات مما يُسمّى "الشيبس"، وكذلك إعادة الكمية البالغة ١,٢٥٠ مليون م٣ من الغاز من "مستثمر" مصنع الأسمدة بحمص..! إلى وزارة الكهرباء كما حدث غير مرة، فهذه الكمية يمكن أن تُحدث فرقاً كهربائياً مهماً، ولاسيما أنها يمكن أن تؤمن أكثر من ٤٥٠ ميغاواط.

بالمختصر المفيد، نلفت إلى أن "العقد" الذي يوقعه المشترك مع شركات الكهرباء لتركيب عداد كهربائي، لا يعني التمييز بين المشتركين، ولا يعني بأي شكل ومنطق أن ندفع ضريبة سوء الإدارة، إضافة إلى ما هو مُعتَّم عليه من معلومات، لو كُشفت لبطل العجب من السبب الذي أوصل كهرباءنا لهذا المبلغ من السوء المكلف جداً، حيث الإنفاق على الاستبدال والصيانة والتصليح يستنزف كل موازنة وزارة الكهرباء، فمن نكد الاستثمار أن ننفق على الإصلاح فقط دون أن يكون هناك إنتاج!!.

قسيم دحدل
gmail.com@Qassim١٩٦٥

حصيلة متواضعة للقطن المسوّق في الرقة

الرقة – حمود العجاج

لم تتجاوز كميات الأقطان المنتجة والمسوقة في ريف الرقه المحرر هذا الموسم الـ ٦٠٠ طن، حيث بيّن محمد شيخ حسن مدير محلج الرقة المؤقت أن استلام الأقطان المحبوبة لهذا الموسم كانت متدنياً بعد أن كانت التوقعات تشير إلى إمكانية استلام نحو ٣٧٥٠ طناً من الذهب الأبيض من كامل المساحات المزروعة في الريف المحرر بقسميه الشرقي والغربي، إذ لم تتجاوز الكميات المستلمة من الحقول المزروعة في السبخة ومعدان بالريف الشرقي ٥٦٦ طناً، بينما الكمية المستلمة في منطقة دبسي عفنان التي تمّ تسويقها إلى محلج تشرين بمحافظة حلب ٣٤ طناً فقط.

وفي هذا السياق أكد مصدر في مديرية زراعة الرقة أن المساحة المزروعة بالقطن في الريف المحرر بلغت خلال الموسم الماضي نحو ٤٧٥ هكتاراً، بينما وصلت المساحه المزروعة في الحقول خارج السيطرة في محافظة الرقة بشكل عام إلى نحو ١٣٥٠٠ هكتار ووصل إنتاجها إلى أقل من ٤٠ ألف طن. وهذا يؤكد محدودية الحقول الزراعية في الريف المحرر التي لا تتجاوز في أحسن الأحوال نسبة الـ١٠٪ مقارنة مع الحقول الواقعة حالياً خارج السيطرة.

ومن الجدير ذكره أن معظم المساحات المزروعة

في محافظة الرقة متواجدة حالياً خارج إدارة مؤسسات الدولة السورية، حيث يتمّ استلام الإنتاج الزراعي هناك من قبل الميليشيات الانفصالية المدعومة أمريكياً والمجموعات الإرهابية التابعة للاحتلال التركي، ومنع الفلاحين والمنتجين من تسويقها إلى مؤسسات ومراكز التسويق الوطنية والتحكم باستغلال وبيع المحاصيل الاستراتيجية عن طريق التجار وقادة الفصائل الإرهابية من خلال المعابر غير الشرعية إلى تركيا وشمال العراق ومن ثم إلى أصقاع أخرى، وبذلك بلغت كميات الأقطان المنتجة في الحقول الخارجة عن السيطرة أضعافاً مضاعفة، وتحويل قسم كبير من الأقطان المحبوبة من خلال المحالج غير الشرعية إلى محلوجة وبالتالي المتاجرة بها.

فرع المنطقة الجنوبية للمشاريع المائية يعاني من نقص "الخبرة" و"المحروقات"

ريف دمشق – محسن عبود

أكد المهندس شجاع علي مدير فرع المنطقة الجنوبية في الشركة العامة للمشاريع المائية أن الفرع يعاني من نقص الكوادر الفنية بسبب التسرب الذي حصل خلال سنوات الحرب، وكذلك نقص اليد العاملة الخبيرة التي تلقت الخبرة من خلال عملها بالشركة طيلة سنوات العمل، إضافة إلى قدم الآليات مع العلم والكلام لمدير الفرع أنه تم رفد الشركة بعدة آليات حديثة بشكل متتالي ولكنها حتى تاريخه لم تصل إلى الطموح المطلوب لمواجهة خطة إعادة الاعمار، لافتاً إلى صعوبة تأمين المحروقات اللازمة لآليات الفرع حيث يتم تأمين بعض الكميات بالتعاون مع المحافظات التي تقام فيها مشاريع الفرع.

وأشار علي إلى أن الفرع مستمر في متابعة العمل في مشروع تأهيل مبنى المعالجة والأطراف الصناعية في مشفى ابن النفيس بقيمة تقارب ٦ مليارليرة وذلك في ضوء التبدلات الكبيرة الحاصلة في زيادات الأسعار منذ وقت التعاقد قبل عامين . وعن الخطة المستقبلية للفرع في تأمين جبهات عمل جديدة أكد علي أن الفرع يسعى لإيجاد جبهات عمل جديدة خلال العام القادم في مجالات عدة يعود تنفيذها بالفائدة على الفرع والعمال وكذلك على الخزينة العامة للدولة.

الوثبة يرتقي إلى صدارة الدوري الكروي الممتاز

افتتحت ظهر اليوم منافسات الجولة التاسعة من الدوري الممتاز بكرة القدم، بإقامة أربعة لقاءات كانت نتائجها مؤثرة في قمة وقاع الترتيب.

فعلى ملعب الجلاء في دمشق ارتقى الوثبة ليشارك تشرين صدارة الترتيب بفوزه على مضيفه الشرطة بهدفين دون رد سجلهما مؤنس أبو عمشة في الدقيقة ٤٤ وصبحي شوفان في الدقيقة ٨٤ ، ليرفع الوثبة رصيده إلى ٢٠ نقطة فيما تجمد رصيد الشرطة عند ست نقاط في المركز الثاني عشر.

وحقق الاتحاد فوزه الثالث على التوالي بتغلبه على ضيفه حطين بهدف سجله ياسر شاهين في الدقيقة ٣٥ في لقاء استضافه ملعب الحمدانية في حلب ليصبح رصيد الاتحاد ١٣ نقطة في المركز السادس بينما بقي رصيد حطين سبع نقاط في المركز الحادي عشر ، كما حقق حرجلة فوزا هاما على مضيفه النواعير بهدفين دون رد سجلهما سليمان رشو في الدقيقة ٣٥ وأحمد حاتم في الدقيقة ٤٥، لتتعقد أمور النواعير الذي استقر في المركز قبل الأخير برصيد ٦ نقاط فيما دخل حرجلة المنطقة الدافئة. وفي حمص وعلى ملعب الباسل فشل الكرامة في استغلال عاملي الأرض والجمهور ليتعادل مع ضيفه الطليعة سلبا، ليرفع الكرامة رصيده إلى ١٣ نقطة في المركز الرابع مؤقتا والطليعة إلى ١٠ نقاط في المركز التاسع.

لقاءات الجولة من المقرر أن تختتم غدا بمباراتين الأولى ستقام على ملعب الجلاء في دمشق وتجمع قطبي العاصمة الوحدة وجاره الجيش، في ديربي منتظر كون الفريقين يبحثان عن النقاط الثلاث للاقتراب أكثر فأكثر من المنافسة على اللقب، أما في المباراة الثانية فيحل فيها عفرين صاحب المركز الأخير ضيفا على الفتوة في ملعب تشرين بدمشق حيث يبدو الفوز أقرب لأزرق الدير الساعي للاقتراب من مراكز الوسط، علما أن لقاء تشرين بجاره جبلة تأجل حتى إشعار آخر نتيجة سوء أرضية ملعب المدينة الرياضية في اللاذقية.

" البعث"

المصالح تفرض نفسها في كرتنا.. و"تيتا" ليس المنقذ!

ناصر النجار

ما أشبه اليوم بالأمس، ونحن نرى من يكيل الإطراء والمديح للمدرّب الروماني تيتا، فنتذكر أيام المدرّب التونسي نبيل المعلول وقد قدّمه لنا من استورده إلينا على أنه المدرّب الحلم لكرتنا، وتبيّن فيما بعد أنه أقلّ من عادي وعقده كان تجارياً أكثر منه رياضياً!.

واليوم تتكرّر الصورة وتتشابه الأحداث، ومن استقدم تيتا يقدّمه على أنه منقذ الكرة السورية، وأن منتخبنا ذاهب بقيادته إلى المونديال، وأن وصوله إلى الملحق الآسيوي مجرد وقت فقط. الكثير من المراقبين شكّكوا بوضعية تيتا وشهاداته، وأكدوا بالأدلة أنه لم يدخل أي نادٍ منذ أكثر من خمس سنوات، والمضحك المبكي في الموضوع أن الجميع يعرف (البيروغطاه)، فتيتا ليس غريباً على كرتنا وسيرته الذاتية مكشوفة، ونستغرب بمن يكيل له هذا الكمّ من المديح متناسياً عناوين الفشل بالخسارة المرّة أمام موريتانيا. ومن هنا نتساءل: إذا كانت أبواب التأهل نحو دور الثمانية مشرّعة أمام منتخبنا، ولم يبق إلا أن نتجاوز موريتانيا بأسهل المباريات أمام أضعف المنتخبات المشاركة، وفشل تيتا في هذه المهمة، فأي إنجاز تحقّق من هذه المشاركة؟ ومن تغنّى بالفوز على تونس فإنه واهم لأن هذا الفوز ثبت فيما بعد أنه طفرة استغل فيها منتخبنا ظروف المباراة ولم تكن قاعدة لأنه فشل في البناء على الفوز والسير قدماً نحو ربع النهائي. الغريب في الأمر أن المتعاقدين مع تيتا طبّلوا له ونفخوا فيه روح الغرور، فصار يفرض شروطه على كرتنا ويهدّد بعدم التعاقد مع منتخبنا والعودة من حيث أتى، وكأن العروض تنهال عليه من كل حدب وصوب، وهذا ما تسبّب بانشقاق كبير في قيادة اتحاد كرة القدم. عملية التسويق لتيتا بانت أهدافها القريبة والبعيدة وكشفت أن اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم ليس لها في العير ولا في النفير، وأن ما يحدث اليوم سيشكل أزمة كروية كبيرة أكبر من الأزمة التي نعيشها اليوم، لكننا نؤكد أن كلّ ما يحصل اليوم سيكون بمسؤولية اللجنة المؤقتة التي حققت الفشل الذريع رغم كل (البربوغندا) الإعلامية التي تتحفنا بها بين الفينة والأخرى دون أن نرى على أرض الواقع أي شيء مفيد يعود على كرتنا بالخير على الصعيدين الداخلي والخارجي. أهم شيء أنجزته اللجنة المؤقتة أنها أطالت وجودها حتى نهاية آذار، ما يعني المزيد من السياحة والسفر والغنائم، ليأتي الجدد بالأسطوانة المشروخة ذاتها التي تقول: استلمنا اتحاد كرة القدم خراباً! كما فعلت اللجنة المؤقتة عندما استلمت من الاتحاد السابق المستقيل، فلم تبادر إلى إصلاح الخراب بل زادت الطين بلة لنعود مرة أخرى إلى المربع الأول!. لم تعد تعنينا استقالة رئيس اللجنة المؤقتة أو عودته عن الاستقالة وما حدث بينهما خلال الأسبوع المنصرم، ففي استقالته سجل موقفاً، وفي عودته أنقذ القائمين على كرتنا من مساءلة الفيفا، وفي اختيار المدير الفني الجديد للمنتخب تأكد لنا أن رئيس اللجنة عاد ليوقع على بياض.. و"كأنك يا أبو زيد ما غزيت"!!. أخيراً نقول: إن أخبار النشاطات المحلية التي غرقت فيها فرقنا بوحول الملاعب أكدت أن كرة القدم في وادٍ والقائمين على كرتنا في وادٍ آخر، وصراع المراكز والمناصب جعلهم غافلين عما يحدث في ملاعبنا، وبالمحصلة العامة فإن كرتنا أكبر الخاسرين ضمن هذه الأجواء غير الصحية.

رياضة الجزيرة.. البدايات والتأسيس في محاضرة

الحسكة – دحام السلطان

تناولت جمعية "صفصاف الخابور" الثقافية بالتعاون مع مشروع "سوا شباب" وجمعية المودة الخيرية، في دورية نشاطها الاجتماعي والأدبي، رياضة نادي الجزيرة الرياضي بمدينة الحسكة منذ بدايات تأسيسه في مطلع أربعينيات القرن الماضي، من خلال المحاضرة التوثيقية التي سلطت الضوء على النادي وألعابه، بدءاً من عصر الرواد الأوائل والأجيال التي لحقت بهم فيما بعد، ومن ثم تكريم عدد من قدامى النادي اعتباراً من عصر التأسيس ومروراً بالجيلين الثاني والثالث والأجيال اللاحقة التي تواترت على رياضة النادي.

واستعرضت المحاضرة التوثيقية التي انبرى لها لاعب نادي الجزيرة بكرتي القدم واليد في عقد الثمانينيات من القرن الماضي الكابتن مناضل خليل اليونس، وبشكل تفصيلي دقيق بدايات النادي الذي تعود سنة وضع لبنة الأساس فيه إلى عام ١٩٤١ قبل حصوله على الترخيص الرسمي عام ١٩٤٧، مشيراً إلى أسماء الجيل المؤسّس للنادي والأجيال المتعاقبة التي لحقتهم.

وبيّن الباحث أحمد الحسين رئيس مجلس إدارة جمعية "صفصاف الخابور" في تصريح لـ"البعث" أن هذه المبادرة تعتبر رائدة لأنها تُسجّل لحظة تاريخية توثق محطة مهمة من محطات تاريخ محافظة الحسكة وبدايات الحركة الرياضية فيها، منذ بدايات تأسيسها الأولى والتعريف بتاريخ تلك الأجيال السابقة التي أعطت في هذا الجانب في يوم من الأيام، وكذلك هي رسالة للأجيال اللاحقة لتؤكد بأن المحافظة بكل أبنائها تُقدّر لهم ذلك العطاء اللامحدود فيما قدموه لتقدم لهم تحية حضارية جميلة، مشيراً إلى فائدة المحاضرة التي سلّطت الضوء على مراحل الرياضة في الجزيرة السورية مستعرضة أبرز اللاعبين واللاعبات الذين بصموا بإنجازاتهم خلال تلك الفترات التي رافقت الحركة الرياضية بالمحافظة.

ولفت الحسين إلى أنه تمّ تقسيم المحاضرة إلى قسمين، إضافة إلى المحاضرة التي قدّمها المحاضر اليونس، والتي تناول فيها البدايات والتأسيس، سيكون هناك قسم آخر لها، سيحدّد لاحقاً وسيتناول النضج والانطلاق بعد تأسيس منظمة الاتحاد الرياضي العام ومؤسّساتها الفرعية بالمحافظات لتبعث الأمل في النفوس وتحقق عملية التواصل بين الأجيال، للتعبير عن قيم الوفاء التي يحتاجها المجتمع خلال هذه الفترة، لتحقيق عملية الانطلاق إلى مرحلة جديدة في حياة هذا البلد الصامد بوحدة ترابه وثقافته الوطنية.

وأوضح أيهم الحمدوش مدير مشروع "سوا" أن المبادرة وعملية التكريم لعدد من رواد وقدامى الحركة الرياضية بالمحافظة، جاءت لتسليط الضوء على تاريخ تلك القامات الخالدة في محراب الرياضة، التي كان لها الدور الكبير وبالغ الأثر في تأسيس وصنع رياضة محافظة الحسكة.

المال يحسم الجدل بشأن استكمال مباريات الدوري الإنكليزي

يبدو أن سلطة المال أصبحت فوق الجميع، حتى متعة كرة القدم والسلامة الصحيّة والمجتمعيّة، حيث حسمت رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز موقفها من تأجيل المباريات خلال الفترة المقبلة، بعد تفشي فيروس كورونا داخل الأندية، مؤكدة في بيان رسمي الالتزام بالجدول الذي تمّ وضعه قبل انطلاق المسابقة، مع وجود شروط للأندية حتى تستكمل المباريات، حيث يلعب الفريق في حال جهوزية ١٣ لاعباً، وفي حال عدم توافر هذا العدد نتيجة الإصابات بكورونا، يصار إلى الاعتماد على فريق الشباب. وكلّ هذا سببه عدم تحمّل فكرة توقف الموسم بسبب هاجس الخسائر المادية الفادحة، خوفاً من أن يتكرر سيناريو عام ٢٠٢٠ بسبب غياب الجماهير، ومن المشكلات الحقيقية الموجودة حالياً هي عدم استيعاب روزنامة المباريات الدولية والقارية أي تأجيل، فالصيف مخصّص لتصفيات كأس العالم، وانطلاق الموسم المبكر، استعداداً للتوقف في تشرين الثاني المقبل من أجل بطولة كأس العالم في قطر.

وتدعم الرابطة موقفها بالإحصائيات الأخيرة فيما يخصّ اللقاحات، فقد أكدت الرابطة لأنديتها اليوم أن ٩٢٪ من اللاعبين وموظفي الأندية تلقوا جرعة أو اثنتين أو ثلاث جرعات من التطعيمات ضد الفيروس، وكان ٨٤٪ من اللاعبين في رحلة التطعيم، وسيتعيّن على اللاعبين الذين تناولوا جرعة واحدة أو جرعتين انتظار الفترة الزمنية المناسبة قبل تلقي التطعيم الثاني أو التطعيم التعزيزي. وكانت الرابطة قد أصدرت توجيهات جديدة فيما يخصّ الجماهير لمواجهة تفشي فيروس كورونا، التي يجب اتباعها عند حضور المباريات، أنه سيتعيّن على المشجعين الحصول على شهادة التطعيم ضد كورونا، وأن عليهم إظهار دليل حصولهم على جرعتين من اللقاح، أو نتيجة آخر فحص سلبي لا تزيد مدته على ٤٨ ساعة من انطلاق المباراة، كما تقرر أن تقوم الجهات المسؤولة بإجراء فحوصات مفاجئة في المباريات المقبلة، للبحث عن المشجعين الذين لم يتمكنوا من إثبات تلقيهم لقاحات كورونا، وبالإضافة إلى ذلك، تمّ نصح الجماهير بارتداء أغطية للوجه أثناء الوجود في وسائل النقل العام لحضور المباريات وفي المناطق الداخلية من الملاعب.

أما مدرّبو الفرق فكان لهم آراء متضاربة، أبرزها رأي الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول، الذي اختلفت نظرته لتوقف الدوري، عن تلك وقت تفشي الجائحة في ٢٠٢٠، حيث أعلن أنه لا يرى أي فائدة من التوقف، مطالباً الدوري بالاستمرار بشكله الطبيعي، وأضاف "إذا كان الفيروس سيختفي مع إيقاف المباريات، فأنا أول من سيؤيد التوقف ويعود إلى المنزل وينتظر، ولكن هذا ليس هو الحال، فأين الفائدة الحقيقية من التوقف؟ نأمل أن نتمكن من اللعب"، وكان كلوب من أشد المطالبين بالالتفات إلى "صحة الجماهير واللاعبين" خلال تفشي جائحة كورونا في ٢٠٢٠، ورفض النقاش بموضوع إعادة منافسات الدوري. فيما طالب مدرّب برينتفورد، توماس فرانك بتأجيل الجولة المقبلة تماماً، ثم تأجيل ربع نهائي كأس الرابطة، كي يتسنى للأندية تعقيم المرافق وإعادة ترتيب الحسابات، لكن رابطة الدوري رفضت بشكل غير متوقع الطرح من جميع الأندية التي تمتلك لاعبين كافين للعب.

النحالون يشتكون من "لسع" العسل المغشوش ويطالبون بالدعم

يشـــعر مربو النحل بالغبن، فالظروف التـــي يعمل بها معظمهم لا تتناسب مع ما يقدمونه من منتجات عالية الجودة من العسل، عدا عن نشاطهم في إنتاج سم العسل والعكبر ومنتج غبار الطلع البلدي، وهي مـــواد أولية تدخل بصناعة الكثير من الأدوية الطبية والمواد التجميلية وغيرهـــا من المنتجات مما يزيد من أهميتهـــا، ليس فقط داخلياً وإنما على مســـتوى التصدير، ورغم هذه المعاناة إلا أنها لم تستطع إحباط طموح النحالين لتطوير عملهم ورفع مستوى نشاطهم للوصول لمنافسة حقيقيـــة مع منتجات عربيـــة وعالمية، خاصة وأن هنـــاك علامة فارقة للعسل السوري تميّزه عن غيره نتيجة التنوع الجغرافي الذي أكسب سورية غنى حقيقياً بالنباتات العطرية والورود غير موجودة في الدول المجاورة، وهذا ما يجعل منتجاتنا من العسل تحمل خصوصية وقيمة استثنائية في عناصرها وقيمتها الغذائية والطبية.

مواد مسرطنة!

من يتجول في الأسواق يلاحظ وجود المنتجات المزوّرة والمغشوشة لمادة العسل، حتى أنها تباع على الأرصفة ولا تلاقي أي ردة فعل من مديرية حماية المستهلك بوزارة التجارة الداخلية، وهذه المنتجات باتت تشكل هاجساً مقلقاً للنحالين.

وهنا يكشـــف رئيس جمعية النحالين رضوان طه أن تلك المنتجات المغشوشـــة تعتمد على السكر المغلي "قطر" الذي تضاف له منكهات مختلفة وبعض المواد الصناعية لمقاربة المنتج من طعم العسل الحقيقي، مشـــيراً إلى أن قيمة كيلو العسل المغشوش تصل إلى نحو /٥٠٠٠/ ليرة بينما الكيلو الحقيقي يباع بالجملة بـ/١٨٠٠٠/ ليرة، وهذا برأيه يعتبر تنافســـاً غير شـــريف بالأسعار يهدف لاســـتقطاب الناس إلى منتجات مغشوشـــة لا ترتقي لتمثيلها أو مقارنتها بالعســـل الطبيعي، لكن المشـــكلة الخطيرة –بحســـب طه– هي بالأضرار التي يســـبّبها العســـل المغشوش على صحة المســـتهلك بسبب المواد المستخدمة في تصنيعه والتي تؤدي إلى أمراض عدة، منها السرطان وأمراض الكبد وتشـــكل الأكياس المائيـــة وغيرها العديد من التأثيرات الســـلبية على مناعة الجسم. وأعرب رئيس جمعية النحالين عن قلقه لعدم وجود وعي لدى المواطنين بمخاطر هـــذا النوع من المنتجات، والأخطر هو تجاهل وجودهـــا من قبل الجهات الرســـمية المعنية وعـــدم اتخاذ الإجراءات المناســـبة لتوقيف صناعتها ومعاملها المنتشرة في أرياف معظم المدن الســـورية، مطالباً وزارة التجارة الداخلية وحماية المســـتهلك بالعمل الجاد لمكافحة المصادر الأساسية للمنتجات المزورة ومصادرتها.

خارج المواصفات

لا تقف تحديات النحالين أمام مصنّعي العســـل المغشـــوش وإنما تصطـــدم بطبيعة التعامل مع أهم منتـــج غذائي، والتقصير في تعديل العديـــد من القـــرارات التي تقيد تطـــور العمل وتمنع إحداث تفاعل ومبـــادرة مـــع التقـــدم الحاصل في تنوع المنتجات، وبحســـب طه فـــإن المشـــكلة تكمن فـــي تحديد مواصفـــات العســـل الســـوري، فالعسل المحلي يخضع لمواصفات أخـــذت علامـــات الجـــودة التي حُدّدت للعسل الأوروبي، لكنها لا تتناســـب مع خصوصية مزارعنا ولا خصوصيـــة منتجنـــا المحلي الـــذي يملك العديد مـــن الصفات والعلامات الفارقـــة مقارنة بغيره من منتجات محلية وعالمية، وأشار إلى أنهم ينتجون مادة غبار الطلع البلدي وهـــو من أهـــم العناصر المســـتخدمة كمواد أوليـــة طبية، بالإضافة إلى منتج ســـم العسل والذي يصل الغـــرام الواحد منه إلى /٢٠٠/ ألف ليرة، وهو يدخل في تركيب الأدوية الســـرطانية. ودعا طـــه إلى إعادة النظر في تحديد المواصفات التـــي تعتمدها الجهات المختصة لتحديد المواصفات التي تتناسب مع عســـلنا ومواصفاته المتنوعة، بدلاً من اعتباره عسلاً غير مطابق للمواصفات العالمية.

غياب الدعم

تربية النحل ومزارعه تتطلّب اهتماماً كبيراً من مربيه، لكن العقبات أصبحـــت حاليـــاً كبيرة أمامهم، وهـــذا ما دفع العديـــد من النحالين للتســـاؤل حول إمكانية دعمهم من خـــلال وزارة الزراعة أو النقابة أو اتحاد الفلاحين بشـــكل عملي على الأرض بعيـــداً عن التصريحات. ويوضح النحال ياسين قداح أن النحالين مختلفون في طبيعة تنظيمهم، فمنهـــم من يتبع لنقابة المهندســـين الزراعيين ومنهـــم من يتبع لاتحاد الفلاحـــين وغيرها من الجهات، وهذا برأيـــه يجعل العمل على تطوير هذا القطاع أكثر صعوبة، وخاصة ما يتعلق بحل مشـــكلاته وهمومه، مشـــيراً إلى أن العديد من النحالين خســـروا مزارع النحل لديهم ولم يستطيعوا إلى الآن تعويض ولو جزء صغير من تلك الخسائر، علماً أن عدد النحالين في سورية يبلغ نحو /٦٠٠٠/ نحال، موضحاً أن غياب الدعم عن هذا القطاع تســـبّب بتســـرب كبير من العاملين فيه. ويرى قـــداح أن الدعم ممكن أن يكون عبر قروض أو دعم عملية التســـويق

وفتح أسواق له في الدول المجاورة وخاصة العراق فهي مستهلك كبير للعسل السوري، إضافة لتقديم الدعم الإعلامي والتوعوي.

ليس مهمشاً

ربما تشـــعّب الجهات التي ينتمـــي إليها النحالون تســـبّب الكثير من فقدان الرعاية الحقيقية لهم، لكن رئيس اتحاد الغرف الزراعية الســـورية محمـــد كشـــتو له رأي آخر، مؤكـــداً أن قطاع النحل ليس مهمشـــاً وإنما يدخـــل في صلب منظومـــة عمل جميع الجهات الرســـمية المعنية إلا أن له خصوصيته وظروفه الخاصة به، مشـــيراً إلى اتخاذ العديد من الإجراءات والقـــرارات الداعمة للنحالين، أهمها الموافقة على الرعي بالأحراج مجاناً، وتقديم مخصّصات المازوت اللازمة، بالإضافة إلى إجراء التحاليل المجانية للمنتجـــات وتخفيض أجـــور المنتجين، لافتـــاً إلى الســـعي الدائم لتنظيم المعارض للترويج للمنتجات وزيادة المبيعات واســـتهداف مستهلكين جدد، أما بالنسبة إلى العسل المغشوش فلم ينفِ كشتو وجوده كغيره من السلع الأخرى المنتشـــرة في الأسواق، مبدياً الاستعداد لتلقي أي فكرة مدروسة من قبل النحالين يمكن أن تساهم في تطوير هذا المنتج والترويج له ودعمه تســـويقياً، موضحاً أنه لا توجد أية مشكلة بخصوص الربط والتنسيق مع جميـــع الجهات المعنية بهذا القطاع لتحســـين واقعـــه، مطالباً بالجدية في تقديم المقترحات في كل المناســـبات للوقوف على الأفـــكار البنّاءة: "نحن جاهزون لأي خطوة إيجابية للدعم".

ميادة حسن

دمشق بحاجة إلى 85 مدرسة جديدة للانتهاء من معضلة الدوام النصفي

دمشق – رامي سلوم

أكـــد مديـــر تربيـــة دمشـــق ســـليمان يونس أن الـــدوام النصفي يشـــكّل حلاً لتوفير مقعد دراســـي لـــكل طالب فـــي ظل الظـــروف الحاليـــة، وخاصة مع التدميـــر الممنهـــج الذي لحق بمدارس دمشـــق خلال الفتـــرة الماضيـــة، وتقلّـــص عـــدد المـــدارس المؤهلة لاســـتقبال الطلبة إلى نحو ٥٠٪ مـــن العدد الإجمالي للمـــدارس في المحافظة، لافتاً إلى أن دمشـــق بحاجة إلى نحو ٨٥ مدرســـة للتخلص من الـــدوام النصفي. وأوضـــح يونـــس أن ٨٥ مدرســـة في دمشـــق تعمل بنظـــام الدوام النصفي، تشـــكل نحـــو ٢٠٪ من عدد مـــدارس الحلقـــة الأولى فـــي العاصمة والتـــي يبلغ عددها الإجمالي ٤٠٠ مدرســـة، مبيناً أن إلغاء الدوام النصفـــي وتحويل الطلبة إلى الدوام الصباحي يحتاج العدد نفســـه من المدارس (٨٥ مدرســـة) جديدة، في مناطق الكثافة السكانية نفســـها، لتحقيق الاستيعاب العـــادل للطلبة، وتوفير الخدمة التعليمية في مناطقهم. وأشـــار يونس إلى وجود توزيـــع غير عادل في أعداد الطلبة وفقاً للمناطق، حيث يزيد عدد الطلبة في المناطق الشـــعبية عن القدرة الاســـتيعابية للمـــدارس هناك، بسبب الكثافة السكانية، واستقبالها أطفالاً من الريف المجاور أو المناطق القريبة التي لم يتمّ تأهيل مدارسها بشكل كامل بعد، مثل المخيم والقابون وجوبر وغيرها، بينمـــا لا تعانـــي باقي مدارس دمشـــق مـــن الضغط نفســـه، وبالتالـــي لا حاجـــة لوجود الـــدوام النصفي فيهـــا، بســـبب كفاية عدد المـــدارس لأعـــداد الطلبة. وبيّن يونس أن أهالي الطلبة يفضّلون إرســـال أولادهم لمدارس قريبة من أماكن ســـكنهم، وخاصة في مرحلة التعليـــم الأساســـي، الأمر الـــذي يعتبر واحـــداً من أســـس العملية التعليمية وأحد حقـــوق الطلبة، بتوفير التعليـــم المناســـب لهم في مـــدارس قريبـــة، ما أبرز الحاجة إلـــى الـــدوام النصفي في مـــدارس المناطق ذات الكثافـــة الســـكانية، وفقـــاً لمدير تربية دمشـــق. وتتـــوزع المـــدارس التي تنـــدرج ضمن نظـــام الدوام النصفي، وفقاً ليونس، في حي التضامن، حيث يوجد ٦ مـــدارس بنظام الدوام النصفـــي، ومنطقة الدويلعة، كما يوجد ســـبع مدارس تعمل بنظام الدوام النصفي في منطقة برزة، وغيرها من المناطق الشبيهة من حيث الاستيعاب الســـكاني. وأكد يونس أن الهدف الأهم بالنسبة لمديرية تربية دمشـــق هو ضمان استيعاب كامل الطلبة في المدارس، وتوفير مقعد مدرسي لكل طالـــب، على الرغم من صعوبات الـــدوام النصفي، وعـــدم رضاها عنـــه، ومضيها فـــي التخفيف منه، وصولاً لإلغائه بشكل كامل مع زيادة أعداد المدارس المؤهلة لاستقبال الطلبة، وتخفيف الضغط عن مدارس أخرى، ليتمّ الانتهاء من الدوام النصفي بشكل كامل. وعانت دمشـــق نقصاً حـــاداً في أعـــداد المدارس المجهّزة لاســـتيعاب الطلاب، جراء عمليات التدمير التي لحقت بالبنية التعليمية والمدارس خلال الحرب الجائرة على سورية، حيث يبلغ عدد المدارس المؤهلة اليوم نحو ٦١٠ مدارس، وذلك بعد اســـتعادة وزارة التربية للمدارس المخصّصة للإيواء وإعادة تأهيلها، فضلاً عن تأهيل عدد من المدارس الأخرى، وفتحها للعملية التعليميـــة، بينما كان عدد مدارس المحافظة يبلغ نحو ألف و٧٥ مدرسة، ما يوضح واقع العملية التعليميـــة في العاصمة اليوم، والتي خســـرت نحو ٥٠٪ من مدارســـها، التي لا تـــزال خارج الخدمة. وتعمل وزارة التربيـــة والتعليم على تأهيل المدارس فـــي المناطق التي تمّت إعادة الأمـــان إليها، غير أن بعض تلك المدارس تعرّضت لعمليات تدمير واسعة، ولا يمكـــن إعـــادة تأهيلها وضمّها لخدمـــة العملية التعليمية.

معرض للخط العربي والتصوير الضوئي والخزف في متحف دمر

ضمن الأيام التشكيلية السورية، افتُتح في متحف دمر للفنون معرضٌ لأعمال الخزف والتصوير الضوئي والخط العربي، إلى جانب ورشة للخط والزخرفة لعدد من الفنانين السوريين والإيرانيين. وترافق افتتاح المعرض مع مناسبة إدراج الخط العربي ضمن قائمة التراث العالمي والإنساني من قبل منظمة الأمم المتحدة "اليونسكو"، حيث يكتبه الملايين من البشر ويتميّز ببديع شكله وقوامه، ويعدّ أحد أهم الفنون العربية والإسلامية ويُحتفى بقيمته البصرية والفنية كنموذج فني وحضاري جليّ وواضح معبراً عن الهوية والأصالة، فكان حامل معرفة وفكر، فضلاً عن قيمته التشكيلية التي تحكمها قواعد محكمة تطورت عبر قرون بفضل أعلام وضعوا هذه القواعد الرصينة والصارمة، وتنوّعت أقلام كتابة ورسم هذا الفن وسُمّيت هذه الأنواع باسمها وتعدّد أنسابها تبعاً لحواضرها ومدنها (الكوفي- الأندلسي والمغربي والنيسابوري)، ومن أنواعه الديواني والثلث باشتقاقاته الجلي والعادي والمحقق ومن بقية الأنواع الرقعة والنسخ والتعليق والقائمة طويلة وتنتمي لعائلة أساسية تتصف بالتجويد والضبط، وقد قال فيه الأقدمون قولاً بليغاً، تغنوا بجماله وطريقة تعلمه ووظيفته ووصفوه بالحسن: الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً، الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية، وكتبوا عن الخطاطين وصبرهم في صناعة هذا الجمال: "إنما الخطاطون والخياطون يأكلون من أعماق عيونهم، الخط يبقى زماناً بعد كاتبه وصاحب الخط تحت الأرض مدفون".

عُرفت دمشق كحاضرة للخط والكتابة والتدوين واشتهرت بخطاطيها الكبار، نذكر منهم الخطاط رسا الذي كتب واجهة الجامع الأموي وعلى بعض جوانبها وبعده ممدوح الشريف وبدوي الديراني خطاط بلاد الشام الذي أسّس لأسلوب جديد في الخط عُرف بالبساطة والسعة بين الحروف وسُمّيت طريقته بالطريقة الشامية في الخط، وتابع بعدهم عدد لا بأس به من الخطاطين المجودين مثل محمود الهواري وأحمد عيد الباري وأحمد المفتي ومصطفى النجار وشكري خارشو وجمال بوستان، وقد تنوعت مجالات كتابة الخط في مهن متعدّدة ساعدت الصحافة ودور النشر على استقطابهم واستنباط خطوط جديدة تناسب كل وظيفة، فكانت اللوحات الإعلانية ومانشيتات الصحف والمجلات وأعمال الزنكوغراف وغيرها، ولكن بقيت مكانة نسخ المصاحف هي الأرفع والأكثر جدارة بهذا الفن الرفيع.

وقد استطاع الخطاط السوري مواكبة تطور التقنيات الطباعية وصناعة الإعلان بتوليف هذه الحروف عبر الرقميات الجديدة وابتكار الجديد من حروف "الفونت" ولكلّ حسب وظيفته، إلا أن جمال الخط اليدوي لا يضاهى مما دفع البعض للتوجّه نحو مساحة جديدة ومهمة وهي إدخال الخط في اللوحة التشكيلية واستلهام الحرف العربي في تأليف جملة بصرية في لوحة تحمل كل مقومات العمل التشكيلي مثلما تحمل مؤثرات البيئة الثقافية في معالمها، فكانت لوحة تشكيلية جديدة ذات هوية عربية.

في المعرض الذي افتتحته وزيرة الثقافة بحضور عدد من الخطاطين، نلاحظ تكراراً لبعض الأعمال المعروضة من السنة الماضية، ومراوحة لبعض التجارب الخطية التي انتهجت مبدأ الحداثة فكانت حشواً لا أكثر، وقد غاب الفهم الحقيقي لمعنى لوحة الخط التقليدية التي تتطلّب التذهيب والزخرفة والتأطير الصحيح، فضلاً عن خامة الورق المعالج بالطريقة التقليدية القديمة، ومن الممكن إغناء هذا الجانب بعرض بعض جوانب صناعة الخط مثل أدواته التقليدية "الحرير الطبيعي والدواة والسكاكين الخاصة والورق بأنواعه"، إلى جانب تعريف بصناعة الحبر لاقتران هذه الصناعة بالخط والكتابة، ونذكر في هذا المقام أنه عُرف في دمشق أحد أجود أنواع الحبر العربي وبقي متوفراً حتى السبعينيات من القرن الماضي، حيث بدأ الخطاطون يستبدلونه بالحبر الصيني والياباني لاحقاً.

وقد غابت عن المعرض أسماء كبيرة من الخطاطين وتمّ الاكتفاء بالعادي والتقليدي، حتى أن أعمال بعض المشاركين لا ترقى لمستوى الهواة، ومثل كل عام في هذا المعرض حيث يحشر معرض الخط مع الخزف والتصوير الضوئي، وحسبي أن في ذلك إجحافاً بمكانة هذا الفن العظيم!.

أكسم طلاع

"مختلفون لكنهم مبدعون".. معرض لأطفال التوحد في حمص

حمص – سمر محفوض

مع الاحتفال بالأعياد المجيدة ورأس السنة، افتتحت جمعية الربيع بالتعاون مع أصدقاء الربيع "معرض الميلاد" دعماً للأطفال المصابين باضطراب التوحد.

ويضمّ المعرض المقام في صالة نادي السريان الأرثوذكس بحي الحميدية، أشغالاً يدوية وتحفاً وصمديات وتشكيلة من الورد وإعادة تدوير توالف البيئة ومطرزات وسكاكر وأدوات الزينة والعطورات والصابون وأصنافاً من الحلويات والمعجنات، من صنع أطفال جمعية الربيع وأصدقائها ومساعدة المعلمين.

رئيس مجلس إدارة جمعية الربيع الدكتور محمود الشاعر أشار إلى أن ١٠ أطفال يشاركون بشكل أساسي في المعرض بمساعدة المعلمين وأصدقاء الربيع، بالإضافة لكوادر تربوية وتعليمية بالجمعية وعدد من المبادرات الأهلية من أصدقاء الجمعية، وأضاف أن الهدف التعريف بالجمعية ومنتجاتها، وأن افتتاح المعرض يشكل دعماً معنوياً لأطفال الجمعية، وأن ريع المعرض سيعود للجمعية التي تضمّ ٨٥ طفلاً مصابين باضطراب التوحد.

وبيّنت د. وجيدة الراعي عضو مجلس إدارة جمعية الربيع أن إقامة المعرض بالتزامن مع اقتراب أعياد الميلاد المجيدة يشكّل حالة من التفاعل والفرح مع الأطفال بمشاركة المعلمات والمشرفات بالجمعية والأهل والأصدقاء بما يقدمونه من منتجات سيعود ريعها لدعم أطفال الجمعية.

عتاب قباقيبو وسوسن النجار من أصدقاء الربيع أشارتا إلى أنهما تقومان بصنع الأشغال اليدوية كصناعة ورد وصناديق خشبية مزينة وزينة للأواني، ولوحات من الخشب والمطرزات وإكسسوارات المطبخ من الأشغال الصوفية. ميرنا الطرشة معلمة أطفال في الجمعية ومشرفة على المنتجات المحضرة يدوياً من معجنات وفطائر إضافة إلى بعض قطع الكروشيه من شالات وقبعات أكدت أن التعامل مع أطفال التوحد يحمل قيمة إنسانية عالية، فهم مبدعون بشكل كبير وبالتدريب يمكن الكشف عن مواهب عبقرية حقيقية ومميزة.

يُذكر أن الجمعية تأسّست عام ٢٠٠٥، وتضمّ كافة الفئات العمرية من عمر السنتين وحتى ٢٨ سنة، هدفها إيجاد استقلالية للمصابين باضطراب التوحد وكيفية التعبير عن المواهب بالتمثيل أو الرسم وتعليم المهارات الشخصية.

اليوم العالمي للغة العربية في جامعة تشرين

اللاذقية – مروان حويجة

بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية أقامت اللجنة الثقافية في قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة تشرين ندوة ثقافية تحت عنوان "اللغة العربية والتواصل الحضاري" تناولت أهمية اللغة العربية والتحديات التي تواجهها وسبل الارتقاء بها وتفعيل دورها، وشارك فيها د. محمد إسماعيل بصل أستاذ اللسانيات في قسم اللغة العربية، و د. عيسى العاكوب عضو مجمع اللغة العربية وأستاذ البلاغة والنقد في جامعة حلب، ود. لطفية برهم أستاذة النقد العربي الحديث. وأدار الندوة د. تيسير جريكوس رئيس قسم اللغة العربية، وقدمت الندوة د. فاطمة بلّة عضو الهيئة التدريسية في قسم اللغة العربية، وتحدّثوا عن هموم ومشكلات اللغة العربية والتحديات التي تواجهها في ظل عصر العولمة والسبل الممكنة للارتقاء بها وجعلها ميسّرة للناطقين بها.

وفي حديث لـ "البعث"، دعا د. محمد إسماعيل بصل، رئيس فرع اتحاد الكتّاب العرب في اللاذقية، للانطلاق من شعار هذه الندوة، وهو شعار اليوم العالمي للغة العربية ٢٠٢١، وعنوان عام لا تحدّه حدود، وتندرج في سياق موضوعاته دراسات ذات صلة باللغة والفكر والفلسفة وعلم الاجتماع السياسي وكل شيء، وقال: لطالما كانت العناوين العامة حقولاً خصبة لإنتاج موضوعات عامة تتداخل فيها التنظيرات والتعبيرات الصارمة في الإنشاء المنمّق في الثناء والمديح والإيديولوجيات المنمّطة، وكأن واضعي هذا الشعار يفترضون أنّ اللغة العربية غائبة أو مغيّبة، ويدعون بالتالي أصحابها والقائمين عليها إلى التفكير إزاء ذلك أو اتخاذ موقف ما أو لعلّهم يريدون تذكيرنا بأنّ العربية التي نقلت العلوم الهندية وترجمت الحكم الفارسية، وعرّبت الآداب اليونانية وقدّمت معارف أصيلة في خدمة البشرية تعيش في هذا العصر عزلة، ولابدّ من تفعيل دورها الذي لطالما أنكره الآخرون، أولئك أنفسهم الذين من المفترض أن نتواصل معهم حضارياً.

وأشار د. بصل إلى التحديات التي تواجه اللغة العربية، إذ أنه لطالما رافق التفكير في شؤون العربية وشجونها خطاب تهويلي حماسي أيديولوجي وبقيت أصداء هذا الخطاب حبيسة الكتب والصحف والمجامع اللغوية والمنابر الثقافية والأكاديمية، ولم يستطع تقديم مخرجات موضوعية وعلمية ومسؤولة وكفيلة بتقديم مسوّغات كافية وشافية لسوء استخدام اللغة العربية الفصيحة، وإيجاد السبل الممكنة للارتقاء بها وجعلها يسيرة وميسّرة على ألسنة الناطقين بها.

وأضاف د. بصل: لنتفق على أنّ اللغة العربية هي هوية الناطقين بها، وعندما تتعرّض الأمة لأخطار فإنه من الطبيعي أن تتعرّض لغتها إلى الأخطار ذاتها، والمجتمع الذي يقدّم اختراعات في مجال ما، يحوّل المجتمعات الأخرى إلى مجتمعات متلقّية تبحث أول ما تبحث عن تسميات لهذه الاختراعات، وهنا يبرز التمايز بين لغات هذه المجتمعات لأنّ بعضها يمتلك الخصائص البنيوية القادرة على استيعاب متطلبات الازدهار والتطور العلميين، أمّا بعضها الآخر فلا يملك هذه الخصائص، وعندئذ فإنّ لغة المجتمع المنتج سوف تهيمن وتطغى وقد تلغي لغة المجتمع المتلقي تماماً، يمكن لنا أن نلاحظ هيمنة اللغة الانكليزية وكيف تكتسح سوق العمل في العالم!

وخلال حضورها أعمال الندوة، أكدت الرفيقة الدكتورة ميرنا دلالة أمين فرع جامعة تشرين للحزب أنّ اليوم العالمي للغة العربية يكرّم هوية العرب، واللغة العربية هي لغة التواصل بين الشعوب العربية عبر قنوات الثقافة والأدب والعلم، وهي هوية كل مواطن عربي وتجّمع وملتقى عربي مهما بعدت بهم المسافات.

من جهته ركز د. بسام حسن رئيس جامعة تشرين على أولوية الاهتمام دائماً باللغة العربية موجّهاً الدعوة للباحثين في الجامعة لإيلائها المزيد من الدعم، ولاسيما في المجالات العلمية وتوجيه الأبحاث والمناهج بظلّ عصر العولمة ومحاولات طمسها وتهميشها.

بوتين: لن نترك التحركات الغربية العدائية بلا رد

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن قيام الولايات المتحدة بتسليح أوكرانيا وحثها على مواجهة روسيا يخلق تهديدات خطيرة للأمن القومي الروسي.

وقال بوتين في كلمة له خلال اجتماع موسع لقيادة وزارة الدفاع الروسية في موسكو اليوم الثلاثاء: ماذا تفعل الولايات المتحدة الآن على الأراضي الأوكرانية، الواقعة ليس على بعد آلاف الكيلومترات من حدودنا، ولكن على عتبة دارنا. ويجب أن يفهموا أنه ليس لدينا مكان لمزيد من التراجع".

وتابع: "لا توجد أسلحة فرط صوتية لدى الولايات المتحدة حتى الآن، لكننا نعرف متى سيمتلكونها. هذا أمر لا يمكن إخفاؤه. و(يوما ما) سيسلمونها إلى أوكرانيا. هذا لا يعني أنهم سيستخدمونها غدا، لأنه يوجد لدينا "تسيركون"، وليس لهم مثله بعد. لكن تحت هذا الغطاء سيسلحونهم وسيدفعون متطرفين من الدولة المجاورة باتجاه روسيا، بما في ذلك إلى شبه جزيرة القرم، على سبيل المثال، وذلك في ظل ظروف مواتية لهم، كما يبدو لهم".

وتساءل الرئيس الروسي: "هل يعتقدون أننا لا نرى هذه التهديدات؟ أم يعتقدون أننا سنتفرج عليها مكتوفي الأيدي؟ لم يعد لدينا مكان للتراجع"!

وأضاف بوتين أن موسكو لا تطلب لنفسها أي ظروف استثنائية في مجال الأمن، لكنها لن تترك تحركات الغرب العدائية ضدها بلا رد. متابعاً "لا نطلب لأنفسنا أي ظروف استثنائية، إذ تدعو روسيا إلى ضمان أمن متساو وغير منقسم في كل الفضاء الأوراسي".

وتابع: "بالطبع.. في حال استمرار النهج العدواني السافر من قبل زملائنا الغربيين سنرد عليه باتخاذ إجراءات مناسبة في المجال العسكري التقني، وسنرد بشكل صارم على أي خطوات غير ودية ضدنا، وأود أن أشدد على أن الحق معنا في ذلك كليا". وأضاف أن من حق موسكو أن تتخذ "الخطوات الضرورية لضمان أمن روسيا وسيادتها".

وحمل بوتين الولايات المتحدة المسؤولية عن تدهور العلاقات بين موسكو وواشنطن، مشيرا إلى أن روسيا كانت في كل مرة مضطرة للرد على خطوة أمريكية غير ودية إزاءها. وذكر الرئيس الروسي أن السبب المحتمل لتمسك الولايات المتحدة بنهجها هذا هو "شعورها بالنشوة من الانتصار – أو الانتصار المزعوم – في الحرب الباردة، أو سوء تقدير الوضع والتحليل الخطأ لسيناريوهات تطوره المحتملة".

وذكر بوتين أن حشد الولايات المتحدة والناتو قوات عسكرية قرب حدود روسيا يثير قلق موسكو الشديد. وأشار بهذا الصدد إلى نشر عناصر الدرع الصاروخية الأمريكية في رومانيا والخطط لنشر منصات "إم كا – ٤١" المكيفة لإطلاق صواريخ "توماهوك" في بولندا. ولدى تطرقه إلى موضوع ضمانات الأمن التي تنتظرها روسيا من الغرب أشار بوتين إلى أن روسيا بحاجة إلى "ضمانات طويلة الأمد وملزمة قانونيا". وتابع: "لكننا نعرف جيدا أن حتى هذا لا نستطيع الثقة به، لأن الولايات المتحدة تنسحب بسهولة من كل الاتفاقات الدولية التي فقدت أهميتها في نظرها". وأشار الرئيس الروسي بهذا الصدد إلى انسحاب واشنطن من الاتفاق حول الدرع الصاروخية والاتفاقية حول السماء المفتوحة، لكنه ذكر أن مثل هذه الوثائق أفضل من تعهدات شفوية، مضيفا: "نحن نعلم قيمة هذه الأقوال والوعود".

وبحسب بوتين فقد أظهرت الأحداث في يوغوسلافيا السابقة والعراق وسورية أن الولايات المتحدة "تفعل ما تشاء"، لكن ما يحدث في أوكرانيا، حيث تدعم واشنطن السلطات في كييف بقوة، يختلف عن تلك الأحداث بشكل جذري.

وقال بوتين: "إنهم يفعلون ما يشاؤون لكن ما يفعلونه الآن على أراضي أوكرانيا أو يحاولون فعله ويخططون للقيام به ليس على بعد ألف كيلومتر من حدودنا الوطنية، فهو يحدث على عتبة بيتنا. يجب أن يفهموا أنه لم يعد لدينا ببساطة مكان للتراجع".

ونفى بوتين صحة ادعاءات تصور المقترحات الروسية الموجهة إلى واشنطن والناتو بخصوص ضمان أمن روسيا على أنها "إنذار" للغرب. مع ذلك فقد ذكّر الرئيس الروسي بأن الأمريكيين "ينشطون على مسافة تقدر بآلاف الكيلومترات من أراضيهم الوطنية، وذلك بذرائع مختلفة، بما في ذلك بذريعة ضمان أمنهم. أما عندما يرون عائقا متمثلا بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة فهم يقولون إنه شيء عفا عليه الزمن ولم تعد له فائدة. أما إذا وجدوا أن شيئا من هذا يتماشى مع مصالحهم فسرعان ما يتحدثون عن أحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والقوانين الإنسانية الدولية". وأضاف: "لقد سئمنا من هذا التلاعب".

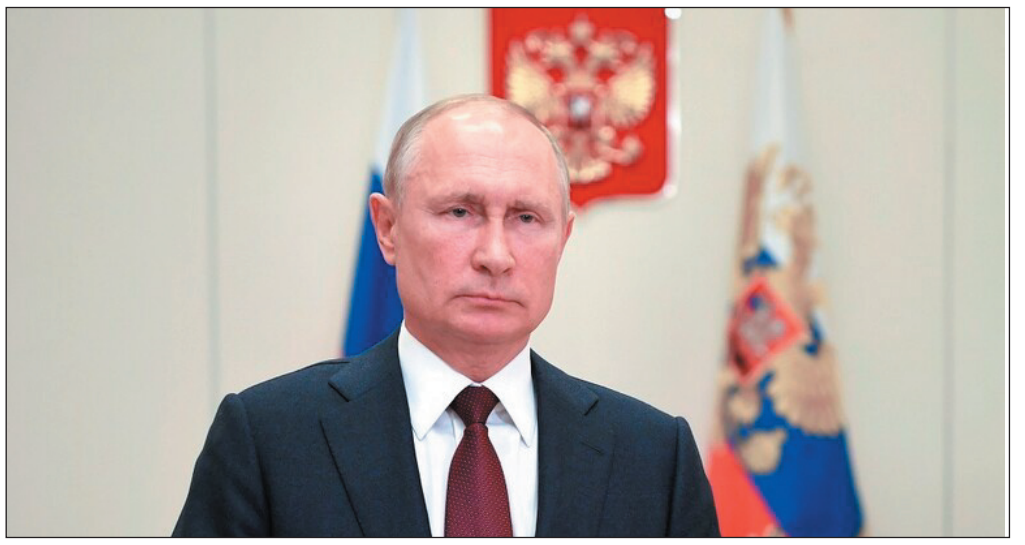

في سياق متصل، صرح وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بأن شركات عسكرية أمريكية خاصة تحضر لاستفزازات باستخدام مواد كيميائية في منطقة النزاع بدونباس شرق أوكرانيا.

وقال شويغو إنه تم التأكد من وجود أكثر من ١٢٠ عنصرا من الشركات العسكرية الخاصة الأمريكية في بلدتي أفدييفكا وبريزوفسكويه في مقاطعة دونيتسك الأوكرانية.

وأوضح أن أفراد الشركات العسكرية الأمريكية يجهزون مواقع إطلاق النار في المباني السكنية والمرافق العامة ذات الأهمية اجتماعيا، كما أنهم يدربون قوات العمليات الخاصة الأوكرانية والجماعات المسلحة المتطرفة على تنفيذ أعمال قتالية نشطة. وأضاف شويغو أن "خزانات تحتوي على مواد كيميائية مجهولة تم إيصالها إلى بلدتي أفدييفكا وكراسني ليمان بهدف ارتكاب استفزازات".

كما تحدث شويغو عن تكثيف الوجود العسكري الأمريكي على الحدود الروسية، مشيرا إلى أن بلدان أوروبا الشرقية تستضيف وحدات أمريكية يبلغ مجموع قواتها حوالي ٨ آلاف جندي على أساس التناوب.

وقال شويغو إنه يجري في بولندا إنشاء بنية تحتية لاستيعاب لواء مدرع أمريكي، بالإضافة إلى نظام Aegis Ashore المضاد للصواريخ، الذي شارف إنشاؤه في الأراضي البولندية على الانتهاء. كما أعلن شويغو، إن الاختبارات الحكومية لصاروخ "تسيركون" فرط الصوتي شارفت على الانتهاء.

وأضاف شويغو، في اجتماع موسع لهيئة رئاسة وزارة الدفاع الروسية اليوم، أن الاختبارات الحكومية لهذا الصاروخ تقترب من الاكتمال، وسيتم توريده إلى وحدات الجيش الروسي في عام ٢٠٢٢. ويشار إلى أن صاروخ "تسيركون" الروسي فرط الصوتي، قادر على التحليق بسرعة ٩ ماخ، ما يعادل نحو ٧٠٠٠ ميل في الساعة.

قبل أيام، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن صاروخ "تسيركون" فرط صوتي أطلقته فرقاطة "الأميرال غورشكوف" من البحر الأبيض، أصاب هدفا في ميدان تدريب بمقاطعة أرخانغيلسك شمال البلاد.

مناورات "الرسول الأعظم".. تدمير أهداف بحرية وبرية ثابتة ومتحركة

أعلن الحرس الثوري في إيران، اليوم الثلاثاء، تدمير أهداف بحرية وبرية ثابتة ومتحركة بواسطة طائرات مسيرة هجومية. وذكرت وكالة "تسنيم" أن اليوم الثاني من مناورات "الرسول الأعظم" المشتركة الـ١٧، تتضمن عمليات للدفاع عن الشواطىء وعمليات دفاع ثابتة ومتحركة لمواجهة أي إنزال.

كذلك أطلقت الوحدات الصاروخية البحرية والزوارق السريعة من فئة "ذو الفقار" بنجاح ٥ صواريخ كروز مضادة للسفن بالتزامن، ونجحت في تدمير أهداف افتراضية من خلال إصابة الصواريخ في وقت واحد.

وفي اليوم الثاني من مناورات الرسول الأعظم ١٧، قامت طائراتان مقاتلتان وقاذفتا قنابل من طراز "سوخوي ٢٢" تابعتان لـ"حرس الثورة" بقصف أهداف أرضية للعدو المفترض، وذلك بواسطة قنابل "ياسين" بالغة الدقة.

وكان مساعد قائد الحرس الثوري لشؤون العمليات، والمتحدث باسم مناورات "الرسول الأعظم ١٧"، العميد عباس نيلفروشان، أعلن يوم أمس الاثنين، بدء المناورات.

وقال نيلفروشان إن "هذه المناورات تنفذ من أجل رفع مستوى الجاهزية القتالية لحرس الثورة وتستند إلى محاكاة واحدة من أكثر الخطط الهجومية تقدماً في الحروب المركبة والمتشابكة بين الحروب التقليدية وشبه التقليدية والناعمة".

وأضاف خلال هذه المناورات أن القوات البحرية والجو فضاء لحرس الثورة والوحدة السيبرانية الإلكترونية في المنطقة الساحلية لمحافظة هرمزكان وبوشهر وجزء من خوزستان، "ستنفذ عمليات هجومية ونفوذ على المستوى الاستراتيجي لتدمير قواعد انطلاق هجوم العدو المفترض".

وتابع المتحدث باسم المناورات أن "منظمة التعبئة ستوفر أيضاً القوى البشرية للتعبئة البحرية والقتال البري". وفي هذه المناورات أيضاً، سيتم "استخدام بعض الأنظمة والأسلحة التي تم تسليمها حديثاً إلى القوات، بما يتناسب مع تكتيكات المناورات".

من جهته، قال قائد القوة البحرية، في الحرس الثوري، العميد علي رضا تنكسيري، اليوم الثلاثاء، إنّ الخليج "بيتنا وهو مكان للسلام والاستقرار ومن يعرض منطقتنا ومصالحنا للخطر سيتلقى رداً حاسماً". وعلى هامش مناورات "الرسول الأعظم ١٧"، أضاف تنكسيري "قمنا بـ١٦ عملية صباح اليوم بشكل ناجح"، موضحاً أنّ "كل المعدات والأسلحة المستخدمة في مناورات اليوم هي إيرانية صنعت في زمن العقوبات". وشرح أنّه "في هذه المرحلة من المناورات قمنا بتمارين مواجهة التهديدات المتزامنة والمتشابكة ونجحنا بصدّها"، مؤكداً أننا "لن نسمح للأعداء أبداً بالنظر حتى إلى شبر واحد من أرضنا ومياهنا". وبدأ الحرس الثوري، الإثنين، مناورات "الرسول الأعظم" بمشاركة القوات الجوفضاء والبرية والبحرية التابعة له في محافظات هرمزكان وبوشهر وخوزستان.

الأسير الهواش يواصل إضرابه عن الطعام لليوم لـ 127 على التوالي

يواصل الأسير الفلسطيني هشام أبو هواش إضرابه عن الطعام احتجاجاً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق الأسرى وسط مخاطر تهدد حياته.ونقلت وكالة وفا عن نادي الأسير الفلسطيني قوله في بيانه اليوم أن الأسير أبو هواش ٤٠ عاما المحتجز في معتقل الرملة يواصل إضرابه لليوم الـ ١٢٧ على التوالي وسط ظروف صحية خطيرة تتفاقم يوماً بعد يوم. وأوضح النادي أن سلطات الاحتلال تواصل تعنتها وترفض الإفراج عن الأسير هواش بهدف إيصاله لمرحلة صحية خطيرة يصعب علاجها لاحقا مجددا مطالبته اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية الدولية بالضغط على الاحتلال للإفراج عنه.

في الأثناء، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم ثلاثة أطفال فلسطينيين وأحد حراس المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة أطفال من راس العامود وسلوان جنوب المسجد الأقصى لأنهم رفعوا العلم الفلسطيني قرب مسجد قبة الصخرة كما اعتقلت أحد حراس الأقصى عقب الاعتداء عليه بالضرب المبرح عند باب حطة أحد أبواب الأقصى. كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم ثلاثة فلسطينيين في الضفة الغربية وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة البيرة وبلدة الزبيدات شمال أريحا وداهمت منازل الفلسطينيين وفتشتها واعتقلت شاباً وسيدة كما اعتقلت شاباً أثناء مروره على حاجز في بيت لحم وتواصل قوات الاحتلال ممارساتها العدوانية بحق الفلسطينيين من خلال الاعتداء عليهم في مدنهم وقراهم وشن حملات اعتقال يومية بهدف تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم وتهويدها.

وفي السياق ذاته جدد عشرات المستوطنين الإسرائيليين اليوم اقتحام المسجد الأقصى وذكرت وكالة وفا أن ١٦٠ مستوطناً اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال. كما هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً فلسطينياً في بلدة نحالين غرب بيت لحم بالضفة الغربية.

وأفاد نائب رئيس بلدية نحالين هاني فنون لوكالة وفا بأن قوات الاحتلال اقتحمت بعدد من الجرافات منطقة أبو كير شرق البلدة وهدمت منزلاً مكون من طابقين وشردت قاطنيه.

فيما اعتدى مستوطنون إسرائيليون على أراضي الفلسطينيين غرب الخليل بالضفة الغربية وجرفوا مساحات منها واقتلعوا عشرات أشجار الزيتون. واقتحم المستوطنون بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي منطقة خلة سلامة ببلدة ترقوميا غرب الخليل وجرفوا مساحات من أراضيها واقتلعوا ٥٠ شجرة زيتون بهدف شق طريق استيطاني.

وفي إطار تنفيذ مخططاتها العدوانية التهويدية تصعد قوات الاحتلال من عمليات هدم منازل وممتلكات الفلسطينيين في الضفة الغربية في ظل تجاهل المجتمع الدولي المطالبات الفلسطينية بالتدخل العاجل لوقف عمليات الهدم وتطبيق القرار الأممي ٢٣٣٤ الذي يطالب بالوقف الفوري للاستيطان.

انتخابات ليبيا بين الحقل والبيدر

علي اليوسف

تتزاحم النخب والقادة عبر مخطّط الطيف السياسي في ليبيا، قبل الانتخابات المقررة ٢٤ كانون الأول الجاري، على أمل استغلال أو التحايل أو إحباط المنافسة التي حدّدتها الأمم المتحدة. ووسط حالة من عدم اليقين العالية، يبدو أن قادة ليبيا لديهم موهبة في زيادة الارتباك من خلال احتلال عناوين الصحف.

في نيسان ١٩٩٩، رأت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أن ليبيا تخلّت عن الإرهاب، وبدأت في تطبيع العلاقات من خلال السماح برفع مؤقت لعقوبات مجلس الأمن الدولي التي كانت قد فُرضت بعد تفجير لوكربي عام ١٩٨٨. وبعد فترة وجيزة من إبرام الولايات المتحدة صفقة مع طرابلس في كانون الثاني ٢٠٠٣، حيث ألغت ليبيا برنامجها المبدئي لتطوير أسلحة الدمار الشامل مقابل إعادة دمجها في نهاية المطاف في المجتمع الدولي، وتمّ إطلاق مشروع إصلاح شامل يُسمّى "ليبيا الغد" كان يهدف إلى تعزيز تحديث البلاد. وتميّز المكون الاقتصادي لهذا المشروع بمشاريع بناء بقيمة عشرات المليارات من الدولارات، نفذت في الغالب من قبل التكتلات التركية والصينية.

كان الغرب يرغب في رؤية ليبيا تفتح أسواقها وتخصخص أعمالها التجارية، لكن لم يتمّ التسامح مع أي تحرك حقيقي في هذا الاتجاه. ففي تشرين الأول ٢٠٠٤، أضرب السجناء السياسيون عن الطعام في قلعة "أبو سليم"، وحينها استغلت طرابلس الحادث وأصدرت قراراً بالعفو عن المضربين لإظهار انفتاح البلاد على الإصلاح. وبحلول تشرين الأول ٢٠٠٨، كانت "ليبيا الغد" قد لبّت تقريباً كل التوقعات، وزارت وزيرة الخارجية الأمريكية حينها، كوندوليزا رايس، طرابلس بنفسها، وتمّ تأكيد وجود سفير أمريكي في ليبيا، وألغيت المسؤولية القانونية لليبيا في قضايا الإرهاب الأمريكية بفضل الدفع الكامل للتعويضات للضحايا. بدأت الشركات الأجنبية في العودة، وبدأ بعض التعاون الأمني المنخفض المستوى مع القوى الغربية. ومع رفع العقوبات وارتفاع أسعار النفط، تحسّنت الظروف المعيشية في ليبيا. ورغم ذلك نادراً ما كان المراقبون الأجانب يقدّرون التوتر المتصاعد في ليبيا. في غضون بضعة أشهر، تكثفت المقابلات الشخصية مع رايس في واشنطن في أواخر عام ٢٠٠٨، أي قبل أسابيع من مغادرة الرئيس جورج دبليو بوش لمنصبه. وبمجرد دخول باراك أوباما إلى البيت الأبيض، ركزت وزيرة الخارجية وقتها هيلاري كلينتون على الحاجة إلى إصلاحات سياسية، مما سمح لمجتمع الاستخبارات بالتغلغل في ليبيا بحجة التعاون في مكافحة الإرهاب.

الآن، تعيش ليبيا الإحباط الشعبي من فوضى ما بعد ٢٠١١، وربما يكون هناك استبعاد جماعي للمتقدمين إلى الانتخابات الرئاسية، بمن فيهم

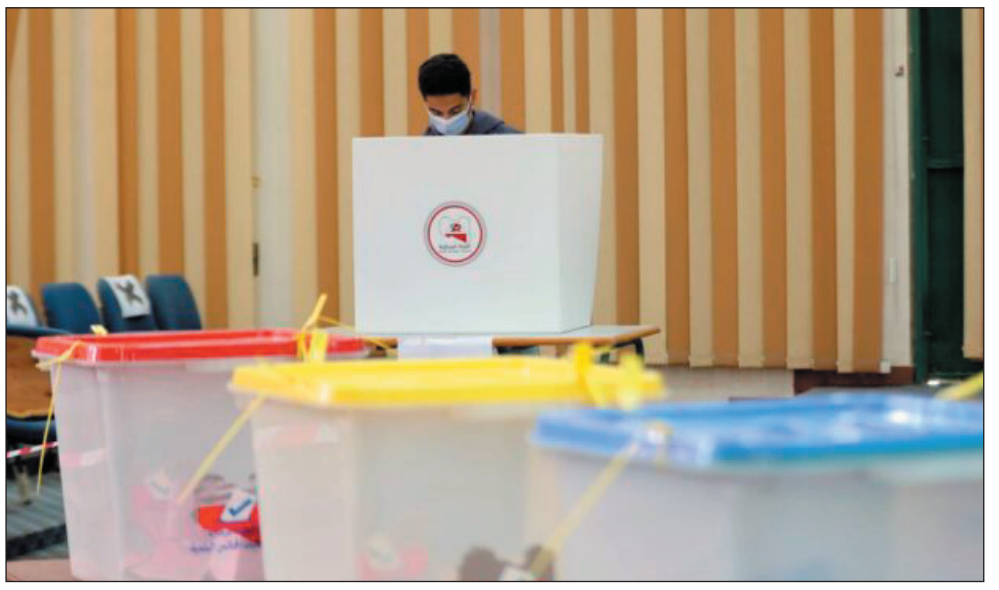

سياسيون من ذوي الوزن الثقيل. ووفقاً لستيفاني ويليامز، التي سبق أن شغلت منصب نائب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا، فإن هذه الانتخابات ينتظر أن تصبح جزءاً من حلّ المشكلة الليبية، بالنظر إلى أهمية منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالنسبة للولايات المتحدة، لكن هل تتفق حسابات الحقل والبيدر؟.

روسيا الأخلاقية... ملجأ الغرب الأخير

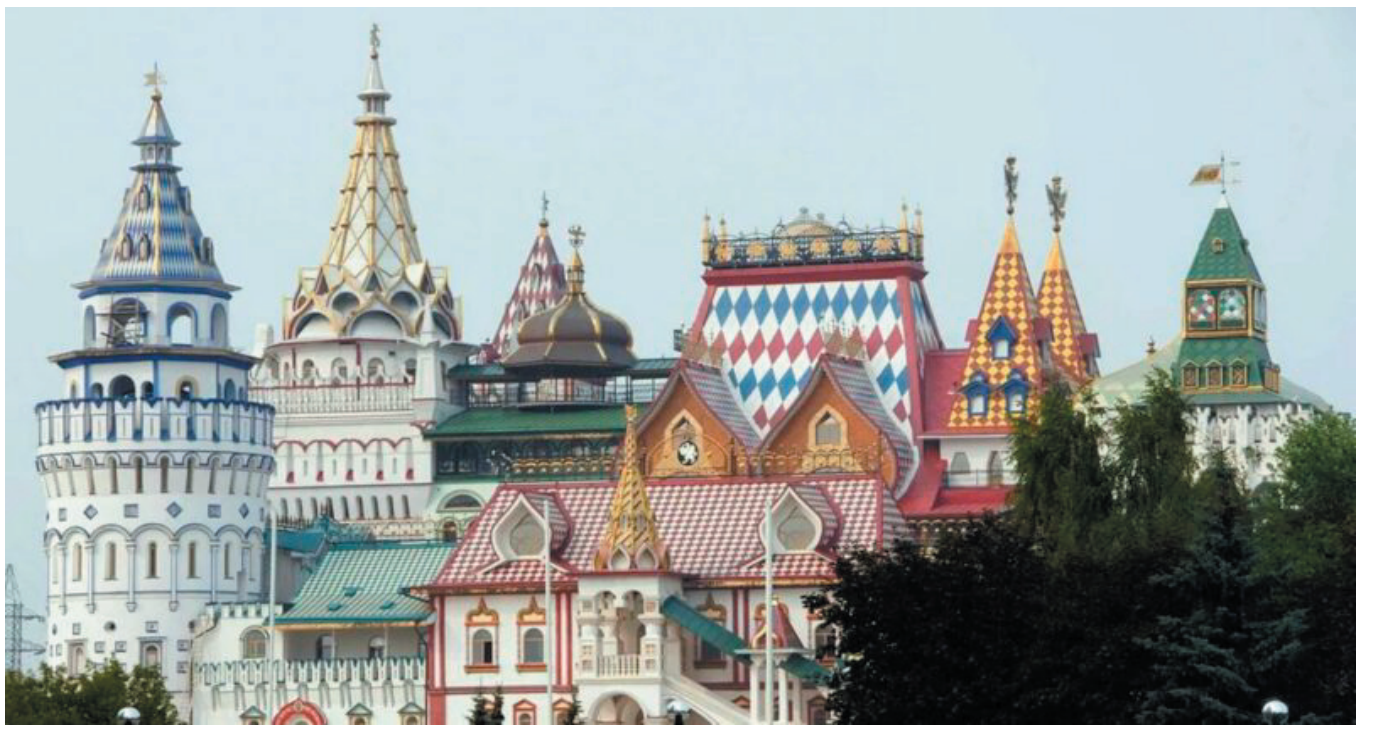

سمر سامي السمارة

في تحليل حديث جدير بالملاحظة، قدّم المهندس والكاتب الروسي ديميتري أورلوف حجة قد تبدو "سخيفة" في ظاهرها، لكنها في الواقع تحتوي على ما هو أعظم مما تبديه.

من حيث الجوهر، يقول أورلوف إن النقد الذي يُسمع كثيراً وينهال على الروس حول عدم إتقانهم أسلوب القوة الناعمة هو تصور مغلوط، وأن الأسلحة العسكرية المتطورة التي يتمّ الإعلان عنها على نطاق واسع ليست أقوى الأصول في ترسانة روسيا، وهنا يطرح أورلوف الفرضية المذهلة القائلة بأن أقوى سلاح لروسيا لم يعد سراً، بل بات في العلن ليراه الجميع.

هذا السلاح، وفقاً لأورلوف، هو تبني روسيا الساحر الذي تتفاخر فيه للحياة الطبيعية، ما يجعلها جذابة لعدد لا يُحصى من مواطني "العالم الحر" السابق ممن أصبحوا يكرهون انحطاط الغرب الذي يحاصرهم. لذا فهم يبحثون عن مجتمع بديل يتبنى تعزيز القيم التقليدية والإنسانية.

بالنسبة للكثيرين منهم، وبغضّ النظر عن السياسة، فإن روسيا المعاصرة تشكل على وجه التحديد نوع المجتمع الذي يفتقدونه في بلدانهم ويبحثون عنه الآن في مكان آخر. ويوضح أورلوف: "إنه عالم يرغب المزيد من الناس في الغرب في الهروب إليه، تاركين وراءهم مشهداً دمره فساد اليساريين، والندم القسري على جريمة الانتماء إلى عرق معيّن، ولا رغبة لهم في أن يعرضوا أنفسهم لتحقيق محاكم التفتيش غير المقدسة التي تفرض عقوبات على أولئك الذين ظلوا غير متحمسين وغير داعمين للشذوذ الجنسي، واضطراب الهوية الجنسية، وتدمير الأسر التقليدية وغسل أدمغة الشباب. حتى إذا لم يتمكنوا من الهروب، فيمكنهم الشعور بالراحة في معرفة وجود واقع بديل أكثر طبيعية وأقل ضرراً، ويمكنهم التعاطف معه سراً".

إحاطات أورلوف الدفاعية، مقنعة بشكل لافت، بحيث تعطي فرصة للتفكير بشكل أعمق في فحوى حجته بدلاً من التركيز على الأمثلة المؤيدة التي يقدمها.

لربما لا يوجد في الغرب، الذي تعرض لغسيل دماغ، موجة كبيرة من الدعم الحقيقي لإحياء روسيا التقليدية التي تتشكل من جديد، لكن الوعي بأن الهويات الأخلاقية التي بدّدتها بشكل كبير الحرب الباردة، آخذ في الازدياد بشكل ملموس.

والحقيقة، فإن قراءة متمعنة لوسائل الإعلام الغربية تبرز سبب توق شرائح واسعة من السكان للحياة الطبيعية، وخاصة مع انتشار أمثلة عن الحماقات التي يعبّر عنها المشهد الثقافي للغرب المحتضر.

وعلى سبيل المثال، نجحت امرأة شابة ولدت بحالة إعاقة في بريطانيا برفع دعوى قضائية ضد طبيبة التوليد، لفشلها في منع ولادتها قبل عقدين من الزمن. وفي سويسرا، بمساعدة تقنية من هولندا، يتمّ تسويق كبسولة "الموت الرحيم" بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد للأشخاص الذين يميلون للانتحار ويرغبون في إنهاء وجودهم بسهولة وكفاءة، وذلك للالتفاف على العقبات الطبية والبيروقراطية القليلة المتبقية لمساعدة التدمير الذاتي.

بالإضافة إلى موضوع الموت الذي يبدو أنه استحوذ على الغرب المحتضر، فقد أصدرت ألمانيا مرسوماً سخيفاً للغاية، ينصّ على ضرورة التطعيم بلقاح كوفيد- ١٩ قبل القتل الرحيم ليتمّ تنفيذه بشكل قانوني. وفي مواجهة الطعون القانونية للقضية التي تتعلق بحق الإجهاض، والتي تُعرف بقضية "رو ضد وايد" التي تسمح بالإجهاض في الولايات المتحدة، أعلن حاكم كاليفورنيا غافين نيوسوم نيّته في جعل كاليفورنيا "ولاية ملاذ للإجهاض"، حيث لن تدفع أموال دافعي الضرائب لعمليات الإجهاض المحظورة في أي مكان آخر فحسب، ولكنها ستتحمّل أيضاً تكاليف السفر والإقامة للأشخاص الذين يأتون إلى كاليفورنيا لإجراء عمليات الإجهاض.

في الحقيقة، تزدهر ثقافة الموت بشكل متسارع في الغرب، حيث أصدرت مفوضية الاتحاد الأوروبي للمساواة "توجيه اتصال شامل" لتجنب كلمة "عيد الميلاد" الخاصة بـ"فترة العطلة" الأكثر شمولاً، وذلك بزعم، عدم الإساءة إلى أتباع الديانات الأخرى. على الرغم من أن المستفيدين المفترضين من إحاطة مفوضية الاتحاد المنافية للعقل، عاشوا قروناً جنباً إلى جنب مع المسيحيين دون أن يبدوا أي اعتراض على الإطلاق للاحتفالات الميلادية. وهذه، بالطبع، عينة تمثيلية محدودة للغاية للجنون المطلق المنتشر في العالم الغربي اليوم.

بدوره، يقول ديمتري أورلوف إن ما يجعل هذا التحول ملحوظاً بشكل خاص، أنه قبل عشر سنوات كانت القوة الناعمة لروسيا بالكاد موجودة، ومع ذلك، ظهرت معارضة صغيرة ولكن صريحة في وسط موسكو، مردّدة "إننا بحاجة إلى روسيا مختلفة". لكن الآن مئات الملايين من الفرنسيين والألمان والأمريكيين وغيرهم في الغرب يردّدون إننا بحاجة إلى غرب مختلف.

كل ما ذكره أورلوف يمثل رؤيته الخاصة، لكن الأمر يستحق التكرار، فقد توقع المفكرون الروس اللامعون في القرن التاسع عشر، بمن فيهم دوستويفسكي بالفعل أنه ستكون لروسيا الكلمة الأخيرة قبل النهاية. يتابع أورلوف: "في غضون ذلك، بدأ بالفعل يتبلور هذا القرن ليكون روسياً، فهذا المستوى من القوة الناعمة يتجاوز أحلام أي شخص. في كل بلد يحاول الليبراليون إعادة تشكيله حسب رغبتهم، تكسب روسيا تلقائياً ملايين المعجبين، ما يجبر أي مواجهة جيوسياسية محتملة مع روسيا على التلاشي أمام القوة المحايدة لقيم تقليدية مشتركة، فقد اكتسبت طرقاً لا تُعدّ ولا تُحصى لتحويل الوضع الجيوسياسي لمصلحتها".

على الرغم من الدرجات المتفاوتة في النهضة الحالية لروسيا، النهضة المشبعة بقيمها التقليدية، والأهم من ذلك، المثالية التي يعالجها الحسّ السليم لأفرادها الموهوبين بشكل كبير، فمن المحتّم أن تصبح أحد الأقطاب الحضارية الرئيسية للعالم متعدّد الأقطاب، حيث بحسب أورلوف سيلعب الانجذاب الثقافي دوراً أقوى بكثير من القوة العسكرية الغاشمة.

قيادة الحزب في يوم اللغة العربية: حمت الكيان القومي عبر العصور وصمدت أمام الغزو الثقافي بجميع أنواعه

بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية الذي يصادف في الثامن عشر من كانون الأول من كل عام، أصدرت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي البيان التالي:

إن الذي ملأ اللغات محاسناً... جعل الجَّمال وسرَّه في الضاد (أحمد شوقي)

ليس هدفنا في هذه العجالة الحديث عن ميزات اللغة العربية، موقعها ودورها في الثقافة الإنسانية، لأن هذا يحتاج إلى مئات الصفحات، وإنما تحفيز أجيالنا الشابة للتمسك بلغتهم الأم وتعزيز ثقتهم وفخرهم بهذه اللغة.. وربما هناك من يعتقد بأن اللغة العربية هي لغة الماضي ولا تصلح لعصر العلم والعولمة الحالي.

وقد أعطى الرفيق الأمين العام لحزب البعث العربي الأشتراكي السيد الرئيس بشار الأسد اللغة العربية إهتماماً خاصاً في عدة مناسبات منها قول سيادته: "يجب إبلاء اللغة العربية التي تربطنا بتاريخنا وثقافتنا وهويتنا كل اهتمامنا ورعايتنا. فهي معنا في مناهجنا وإعلامنا وتعليمنا، كائناً حياً ينمو ويتطور ويزدهر ويكون في المكانة التي يستحقها جوهراً لانتمائنا القومي، وكي تكون قادرة على الاندماج في سياق التطور العلمي والمعرفي في عصر العولمة والمعلومات، ولتصبح أداة من أدوات التحديث ودرعاً متينة في مواجهة التغريب والتشويش التي تتعرض لها ثقافتنا". كما أن قادة سياسيين عالميين كبار ومفكرين أجانب من مختلف الجنسيات تحدثوا في أكثر من مناسبة بأنهم يرون في اللغة العربية لغة المستقبل. سنورد مثالاً واحداً على ذلك عندما زار الرئيس اليوغسلافي الراحل جوزيف بروز تيتو الكويت، التقى مع الجالية اليوغسلافية العاملة هناك وكان أول ما طلب منهم أن يعلموا أولادهم اللغة العربية لأنها لغة المستقبل.. وغيره كثيرون رددوا الفكرة نفسها في مواقف مختلفة..

وكل عام في الثامن عشر من كانون الأول يحتفل العالم بيوم اللغة العربية احتراماً لإسهام هذه اللغة في بناء صرح الثقافة الإنسانية. الفكرة بدأت في حلب في ١٥ آذار ٢٠٠٦، وفي تشرين أول عام ٢٠١٢ أقرت الأمم المتحدة (اليونسكو) بأن يكون الثامن عشر من كانون الأول من كل عام يوم اللغة العربية..

وبالأمس أدلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس بتصريح عبر الفيديو عبر فيه عن سعادته المشاركة في الاحتفال بيوم اللغة العربية ((التي ربطت بين الشعوب من خلال الأدب والموسيقى والشعر والفلسفة، وكانت لغة التواصل الشائعة في مجالات التجارة والفن والعلم)) مؤكداً أن ((اللغة العربية لغة غنية ونابضة بالحياة))..

واللغة العربية يتكلم بها /٤٠٠/ مليون نسمة في الوطن العربي ويرون فيها أداة وجود وكيان وليس مجرد وسيلة تفاهم. وهي توحدهم وحدة كيانية بغض النظر عن اختلافاتهم في المعتقدات والتوجهات والسياسات، كما أنها الأداة التي حمت وجودهم وكيانهم وسط العواصف والتحولات التي شهدتها منطقتهم عبر العصور.

إن حزب البعث يتوجه إلى أجيالنا الشابة بأن يعززوا حيويتهم ونشاطهم وتطلعهم إلى المعرفة مرتكزين إلى أفضل ما تملك أمتهم وهي اللغة العربية ((الغنية و الحيوية)) كما وصفها الأمين العام للأمم المتحدة. ففي هذا دعم حقيقي لشخصيتهم ومستقبلهم ولمخزون المعرفة لديهم.

وليعلم الجيل الشاب أنهم عندما يدخلون إلى أي صرح ثقافي في العالم سيجدون اسمه مدون في رأس قائمة اللغات الست باللغة العربية. هذا ما يراه زائرو متحف علوم الفضاء في واشنطن على سبيل المثال وفي مؤسسات علمية وثقافية عديدة حول العالم (ذلك لأن اسم العربية يبدأ بحرف A بينما الإنكليزية E والفرنسية F وهكذا)..

وغنى اللغة العربية يفوق اللغات الأخرى العالمية مجتمعة، فهي تحوي/ ٢٢ / مليون كلمة مقابل /٦٠٠/ ألف للإنكليزية و أقل من ذلك بكثير للفرنسية. وما يؤكد أهمية العربية هو أن اللغات العالمية اليوم فيها آلاف الكلمات والمصطلحات المأخوذة من اللغة العربية، وخاصة الإسبانية والروسية والإنكليزية والفرنسية، ناهيك عن اللغات المحلية في عدد كبير من المجتمعات الإسلامية.

ونود في هذا الصدد التأكيد على حقيقة أن التمسك بهذه اللغة العظيمة لا يتطلب تطويرها وعصرنتها عبر النصوص الأدبية المختلفة، كما أن التمسك بها لا يمنع من أن تتقن أجيالنا عدداً من اللغات الحية الأخرى، لغات العلم المعاصر، فهذا يوسع آفاقهم ويعزز فخرهم بلغتهم وحبهم لها، ويؤكد أن التثاقف مع الآخرين من أهم سمات الثقافة العربية واللغة العربية، لذا فليكن يوم اللغة العربية محفزاً لنا جميعاً على تعزيز فخرنا وتمسكنا بهذه اللغة التي حمت الكيان العربي في مختلف العصور وبقيت صامدة أمام الغزو الثقافي بجميع أنواعه..

أسامة كوكش: المسؤولية كبيرة في "حارة القبّة"

ينشغل الكاتب أسامة كوكش اليوم بتنفيذ مشروعين هما الجزء الرابع من "حارة القبة" وعمل درامي آخر معاصر لم يرغب بالإفصاح عنه حالياً، موضحاً في تصريح لـ "البعث" أن استمرار أجزاء مسلسل "حارة القبّة" مرتبط بمدى تقبّل ومتابعة الجمهور له، وأنه في اليوم الذي سيشعر به القائمون عليه أنه بدأ يخسر مشاهديه سيتوقف، مع إشارته إلى أن نتائج الجزء الأول كانت مُرضية جداً، إلا أن التقييم الحقيقي لهذا المشروع سيبدأ من الجزء الثاني، مؤكداً أن الدخول في مشروع طويل الأمد كـ "حارة القبة" يفرض على الكاتب حسابات كثيرة للأجزاء القادمة، وأن عملية الكتابة له لن تكون سهلة، خاصة وهو يرفض أن يُقدّم جزءاً بناء على نجاح جزء سابق، بل يقوم ككاتب على تأسيس لأجزاء قادمة بناءً على الأجزاء السابقة، ففي الجزء الثالث الذي سيُقدّم في العام ٢٠٢٣ سيُشاهد المُشاهد شخصيات لم تسقط من السماء بل تمّ التمهيد لها في الأجزاء الأولى، لذلك فإن الحساب مختلف في هكذا مشروع بالنسبة له ككاتب حيث المسؤولية أكبر والكتابة أصعب.

يُذكر أن أسامة كوكش كاتب درامي، في رصيده عدد كبير من الأعمال التلفزيونية، منها: "حائرات، غيوم عائلية، ناس من ورق، بانتظار الياسمين" الذي وصل إلى نهائيات مسابقة International Emmy Awards كما له رواية صدرت عام ٢٠١٧ بعنوان "سيتي سنتر".

أمينة عباس

أحذية وحقائب من قشور الفاكهة والبذور

لجأ مصممون وعلامات تجارية شهيرة، أخيراً، إلى اعتماد مواد مصنوعة من الفاكهة، في محاولة لتعزيز أوراق اعتمادهم البيئية، وفي أحدث حملة بيئية، قاموا بصنع أحذية وحقائب من قشور الفاكهة والبذور.وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن العلامة التجارية "إتش أند إم" كانت تقدم أحذية جلدية نباتية مصنوعة من قشور العنب والسيقان والبذور، في حين تم تصنيع حقائب يد "ماريسي" في "سلفريدج"، من ألياف أوراق الأناناس بنسبة ٨٠ ٪. وقد أدى نمو الأزياء النباتية إلى إجراء العديد من التجارب، وإنتاج ملابس من بقايا العصائر، وتلك العملية تعتمد تجفيف الأوراق والجلود والسيقان والبذور، وطحنها ومعالجتها كيميائياً ولفها في لباد من الجلد الصناعي.

وعن ذلك قالت المتخصصة في المواد المستدامة سسيسليا ماكنيل في "إتش أند إم"، لصحيفة "صنداي تايمز": "من فوائد المادة، أنها تستخدم الموارد التي يمكن اعتبارها نفايات"، وأضافت: إن المادة تحتوي على بعض البولي يوريثين، أي البلاستيك، وهذا ما تعمل العلامة التجارية على تحسينه. وكما يقوم مؤخراً متجر "لكزترا لندن" ببيع حقائب ومحافظ مصنوعة من الفاكهة، مثل التفاح والأناناس، عبر الإنترنت.

خان الشونة جدّ "المول"

الجمال والحيوية جوهر العراقة التي يشعر بها الزائر إلى خان الشونة الذي تحوّل إلى مهرجان صناعة وتسوّق للمنتجين وهم يتنافسون في عرض أعمالهم وبضائعهم اليدوية ومهاراتهم الفنية في مختلف أنواع الحرف التراثية، الفلكلورية، الفنية، واليومية.

ولهذا الخان، كمعلم أثري محلي وعالمي، سيرته القديمة المتجدّدة، كونه يتكامل مع الصورة الكلية لمباني مدينة حلب القديمة، خصوصاً وأنه يمتد في بقعة بين قلعة حلب وجامع الخسروفية، تاركاً لذاكرته أن تصير صوتاً يختلط مع أصوات البهجة العاكسة لأفراح الأهالي والمنتجين معاً، وهنا، نسمع صوتاً يخرج من الحجارة البازلتية العتيقة، والحجارة التي استعادت حضورها مع إعادة الإعمار والترميم والتأهيل، ليخبرنا كيف بنى هذا الخان خسرو باشا والي حلب عام ١٥٤٨م، وكيف أخذ اسمه من وظيفته التخزينية لقشور الحبوب التي كانت تباع كعلف بينما عائداتها مخصّصة كوقف لسد احتياجات طلاب العلم في جامع الخسروفية، المتسع لوعي يتكامل مع العلوم التشريعية والعلمية والفلسفية، بينما يشكل الشعر محوراً أساسياً لشروق القلب والعقل معاً.

ولأن بقاء الحال من المُحال، فإن حلب المبنية على هضبة مرتفعة عانت العديد من الكوارث البشرية المحتلة، والكوارث الطبيعية، ومنها زلزال عام ١٨٢٢م، مما جعل خان الشونة يتأثر كما حلب، ليعيد ترميمه ماركوبيلي بموجب قانون الإجازتين، والذي تقضي مواده بمنح استملاك الحوانيت بعد ترميمها.

الخان المبتهج لاستضافته الدورة الثانية من "المنتجين" يبتسم مع القلعة محتفياً بالصنّاع والبائعين والمشترين، ولا ينسى كيف استملكته وزارة الثقافة، ثم تحولت ملكيته لوزارة السياحة عام ١٩٨٩م، ليصبح سوقاً للمهن اليدوية والتراثية لتستمر وبتنافسية جميلة مع الصناعات الأخرى وتطورها الحالي، مؤكدة أنها مهن تعكس رائحة الأزمنة وتطورها عبْر القرون، فمن المحال أن يزور السائح المحلي والعربي والأجنبي الخان دون أن يشتري الهدايا التذكارية، والتحف الشرقية، مثل جرة العطر الفخارية، وإناء أصيص الورد، والأقمشة التي تبدو لوحة فنية يزينها العلم السوري، أو تطريز فني لمعلم حلبي أثري مثل القلعة.

ويعتبر خان الشونة كمركز تسوق قديم وحديث من أجداد "المول" بالمصطلح المعاصر، وهو يتمتّع بتخطيط عمراني مميز خاص به، لأنه بُني بتصميم الأسواق الكبرى ومساحته مؤلفة من سوقين متصالبين، تضمان عدداً من الحوانيت، بينها فاصل جميل هو عبارة عن بهو بسقف مغموس مصلب تتخلله عدة فتحات للتهوية والإنارة، ويرتفع على أكتاف حجرية، ليبدو وكأنه الرأس الممتدة بأياديها المتعدّدة إلى الحوانيت والدكاكين، وهذا الجمال العمراني للسقف يُسمّى "القيسرية". ولهذا الخان ثلاثة مداخل لكل منها بابٍ خشبي كبير، بينما مدخله الرئيسي يتجه شرقاً، وللمتأمل فيه أن يبصر لوحة فنية مؤلفة من قبة نصف كروية كبيرة، تعلو باب الخان نافذتان مستطيلتان وفوقهما مثلث مفرغ يتجه إلى الأعلى وهو رمز للسماء، مما يعني أن الاتجاه نحو الشرق والشروق هو حالة تفاؤل، وأن الإطلالة إلى الأعلى تتلو معنا "وفي السماء رزقكم وما توعدون". ويتقدم هذا المدخل رواقان مقببان بقبب نصف كروية على جانبي المدخل، تتميز بالأقواس المدببة، وحين نصل إلى جنوب الخان نجد فناء مكشوفاً له درج يؤدي إلى سطح الخان.

هذا المكان الساحر يستعيد رونقه وسعادته مع إعادة التأهيل المتسارعة لمدينة حلب القديمة المسجلة على لائحة التراث العالمي-اليونسكو عام ١٩٨٦، والتي أضيف لها قبل أيام القدود الحلبية كتراث معنوي عالمي وإنساني، إضافة إلى توثيق اللغة العربية ضمن هذا التراث العالمي.

غالية خوجة

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي